الفصـــل الثاني

المسرح المدرسي في المرحلة الابتدائية في مصر

مقدمة:

إن عملية التربية معقدة ، وأهدافها متعددة ، وطرائقها كثيرة ، ووسائلها شتى ومن هنا كانت صعوبة تحديدها تحديدًا دقيقًا [١] ، والمدرسة واحدة من المؤسسات الهامة التي تشترك في هذه العملية وهي لا تقتصر على الجانب التعليمي ويمتد أثرها إلى الجوانب الاجتماعية والشخصية للفرد ، وتقدم المدرسة مجموعة من الأنشطة الهامة واللازمة لتربية أبنائها وأصبح للنشاط المدرسي اليوم أهمية كبرى في العملية التعليمية ، وهناك كثير من الأنشطة التربوية التي تقدم في مدراسنا مثل جماعة المسرح والتمثيل - الإذاعة - الرحلات حماية البيئة وغيرها من الأنشطة ، وقد تلاقي بعض الأنشطة اهتمامًا من قبل المسئولين وقد لا يتوفر ذلك لمثيلتها من الأنواع الأخرى [٢].

وبالرغم من حرص وزارة التربية والتعليم على أن تخصص فصلاً خاصًا عن النشاط التربوي ضمن مناهج المرحلة الابتدائية ، إلاَّ أن تنفيذ ذلك من الناحية العملية يكاد يكون محدودًا للغاية بالنظر إلى عوامل عديدة في مقدمتها نظام الدراسة لفترتين يوميًا وتنوع مؤهلات معلمي هذه المرحلة [٣].

والمسرح المدرسي واحد من تلك الأنواع التي لاتحظي بالقدر الكافي من الدراسة والاهتمام ، رغم أنه نشاط متعدد المجالات وخاصة في تلك المرحلة العمرية من حياة المتعلم

(١) فاخر عاقل ، معالم التربية - في التربية العامة والتربية العربية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٨، ص ٤٨.
(٢) إسماعيل محمود القباني ، التربية عن طريق النشاط ، الطبعة عن طريق النشاط الثاني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٤، ص ٦٠.
(٣) فايز مراد مينا ، مناهج التعليم العام ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٠، ص ٢٠٤.

وقد تناول الفصل السابق طبيعة النمو في المرحلة الابتدائية ، وفلسفة التعليم الابتدائي وأهدافه ، وأهمية المسرح في هذه المرحلة وضرورة استخدامه ومجالاته وأشكاله والعلاقة بين المسرح والمنهج .

وفي هذا الفصل سوف نعرض للتطور التاريخي للمسرح المدرسي وأهدافه بصفة عامة وأشكاله التي يمكن أن يكون عليها وأنواع التمثيليات التي يمكن أن تؤدي في المدارس المصرية .

ولا يفوتنا في هذا الفصل أيضًا أن نكشف الواقع الراهن للمسرح المدرسي ، ومعرفة أهدافه التي وضعتها الوزارة له لتحقيقها ، وتخطيطه وإدارته على المستوى المحلي ، وتمويله ومصادر هذا التمويل ومشكلاته التي يعاني منها .

التطور التاريخي للمسرح المدرسي في مصر :

بدأ المسرح المدرسي في مصر مبكرًا قبل أن يبدأ المسرح العام بخشبته التقليدية حيث نقل على يد رفاعة رافع الطهطاوي من مدارس فرنسا كنوع من الأداء التمثيلي الذي شاهده هناك كلون من ألوان النشاط المقدم في المدرسة [١].

وكان المسرح المدرسي قائمًا في المدارس المصرية على أغراض تهزيبية أو خيرية قبل أن يأتي المسرح العام والذي نقله بهذه الطريقة إلى مصر مارون النقاش في ١٩٤٧م [٢] ، وقد أخذ المسرح العام أشكالاً تعليمية في البداية وكان يهدف إلى بناء قيم سلوكية في المجتمع ثم انبثق منه المسرح المدرسي في كثير من المدارس المصرية وغالبًا ما تكونت في هذه الفترة

(١) حسن إبراهيم حسن ، مرجع سابق ، ص ١٩٥.
(٢) حمدي الجابري ، " المسرح المدرسي أمل متجدد للمسرح العربي " ، مجلة الكويت ، العدد ٩٣ ، الكويت ، مايو ١٩٩٠ ، ص ص ٧٢ - ٧٣ .

في المدارس فرق تمثيلية تختتم كل مدرسة سنتها الدراسية بحفلة تمثيلية وكان ذلك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

وفي عام ١٨٨٤م مثلت مسرحيتا (الوطن - العرب) وكانتا من تأليف عبد الله النديم في المدرسة الخيرية الإسلامية وفي عام ١٨٨٧م مثلت مدرسة المعوزتين القبطية مسرحية بطرس الأكبر، وكان ذلك في القاهرة ، أما في الإسكندرية في عام ١٨٨٦م ، وفي طنطا وفي المنصورة من نفس العام كانت تقدم المدارس عروضها المسرحية فنجد مدرسة المساعي الخيرية القبطية بطنطا والمدرسة الأيوبية بها أيضًا لا تقف عن تقديم المسرحيات الهادفة ومدارس كوم حمادة الخيرية الحرة ومدرسة النجاح التوفيقي ومدرسة جمعية الآداب المصرية ومدرسة الفرير بالمنصورة جميعها كانت تقوم بالنشاط المدرسي المسرحي الهادف [١].

وكان المسرح المدرسي يهدف إلى تمرين الطلاب على أساليب الخطابة والجدل وبث روح الوطنية في نفوسهم أثناء الاحتلال الإنجليزي والذي كان في عام ١٨٨٢م وهو ما يعني قيام المسرح بنوع من المقاومة الوطنية .

وقدمت المدارس عروضها خلال الاحتفالات بنهاية العام الدراسي وصفها مكافأة ممتعة للتلاميذ ، وبسبب الأهمية الكبرى لهذا النشاط في المدارس ولكنه لسنوات قليلة ، بدون قوانين منظمة له إلى أن فرض نفسه كنشاط رسمي على الإدارات والوزارة ، حتى ظهرت أول إشارة رسمية لهذا النشاط في مصر في المنشور الوزاري رقم ٩ لسنة ١٩٢٩م لتنظيم الحفلات التمثيلية في مدارس مصر [٢].

(١) حمدي الجابري المرجع السابق ، ص ٧٣.
(٢) المرجع السابق ، ص ٧٤.

ومعنى ذلك أن النشاط استمر دون حاجة إلى تدخل الوزارة لفترة طويلة تأكد من خلالها سوده وانتشاره إلى درجة اضطرت الوزارة أن تشرع القوانين الخاصة لتنظيمة ، ثم تلا ذلك خطوات جادة للمسرح المدرسي إلى أن جاء مشروع راشد المسرح العربي (زكي طليمات) والخاص بالنشاط التمثيلي في ٣٠ / ١٢ / ١٩٣٦م والذي كان يقضي بإنشاء مسرح لكل مدرسة ثانوية ، وكانت لا تتعدى إحدى عشرة مدرسة في ذلك الوقت ، وكان يقضي إلى اختيار المدربين في المدرسة ، واختيار المسرحية التي ستمثل في المدرسة ، وضرورة عرضها على الوزارة قبل تمثيلها للتحقق من أنها تفي بأغراض المسرح المدرسي ، وجاء في المشروع نفسه تجربة تمثيل مسرحية أو مسرحيتين في سائر المدارس كل عام ، وإقامة مباراة بينهما ، ومنح جوائز لفرق المدارس الفائز في التمثيل .

وجاء فيه أيضًا تزويد مكتبات المدارس بكتب التمثيل ، والإعلان عن عمل مسابقات لمسرحيات مناسبة تمثل في المدارس ، والاهتمام بإلقاء الطلبة القطع الشعرية أو النثرية يختارها مفتش اللغة العربية الأول ، وهذه القواعد نص عليها مستند وزاري جرى تعميمها في كل الإدارات التعليمية في مصر في عام ١٩٤٣م ، وهو أول تأكيد وزاري يبرز دور المسرح المدرسي [١].

وفي ١٩٤٣/٩/٢٦م أقرت وزارة المعارف العمومية قسم تفتيش شئون التمثيل سبعة إقرارات بشأن تنظيم الفرق التمثيلية بالمدارس ، حتى تحقق الأغراض التي أنشئت من أجلها .. والتي تضمنها كتاب السيد "وكيل المعارف " الأستاذ حسن فائق في

(١) حمدي الجابري : المرجع السابق ، ص ٧٤.

١٩٤٣/١٠/١٣م إلى كل الإدارات التعليمية في القطر المصري وهذه الأسس السبعة توضح ما يلي [١] :

١. أغراض المسرح المدرسي .
٢. موضوعات التمثيل .
٣. التدريب والمدربون .
٤. مهام المدرب .
٥. مهام المشرف .
٦. أجور المدربين ومصاريف الحفلات .
٧. مكان التمثيل .

وكان أغراض المسرح المدرسي في هذا الكتاب سبعة هي [٢] :

١. إنهاض اللغة العربية وإذاعة محاسنها .
٢. تعليم الطلبة حسن الإلقاء " نظمًا ونثرًا " .
٣. زيادة المحصول الأدبي والعلمي والتاريخي لدى الطلبة .
٤. أن يكون المسرح المدرسي أداة للتهذيب وإحياء المثل العليا في نفوس الطلبة .
٥. أن يكون أداة تسلية بريئة مهذبة .
٦. تنمية روح الاجتماع والتعاون بين الطلبة تمكنهم من ممارسة بعض الفنون المتصلة بالمسرح بما يقتضيه إخراج الرواية من حيث إعداد المناظر والملابس على أن تتعاون معهم جمعيات الرسم والتصوير والموسيقى .

(١) أحمد شوقي : " المسرح المدرسي ، نشأته ، رسالته ، واقعه " ، سلسلة المسرح المتجول " ، دراسات في المسرح الجزء الثاني ، القاهرة ،١٩٨٣/٨٢م، ص ٣٥ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٣٦.

obeikandl.com

٧. تصفية الذوق واستثارة باعث الجمال .

وكان أمر التدريب يكلف به أساتذة انتخبتهم الوزارة بعد أن تأكدت من صلاحيتهم لتولي مهمة التدريب ، وبخاصة في النواحي الفنية العملية والعلمية والثقافية والخلقية ويرجع ذلك لعدم وجود معهد إعداد هؤلاء المدربين لأن نشأة المسرح المدرسي كانت أسبق من المعهد العالي لفن التمثيل ، وورد في الخطاب بخصوص هذا الأمر ما يلي :

١. تجري الوزارة توزيع هؤلاء المدربين على المدارس في بداية العام الدراسي .
٢. محظور على المدارس أن توكل مهمة التدريب إلى أشخاص خارج هيئة مدربي الوزارة.
٣. يبتدئ موسم التدريب بابتداء العام الدراسي وينتهي في أواسط شهر أبريل .
٤. مقدار حصص التدريب عشر في الشهر الواحد على ألاَّ يقل عدد الحصص عن اثنتين في الأسبوع .

وقد أوضح الكتاب مهام المدرب في التالي :

تلقين الطلبة مبادئ فن الإلقاء أو فن القول في الأبواب التالية :

أ- الجهاز التنفسي (رياضة التنفس) أي الوقت الذي يحتمه المعنى .

ب- الصوت ومقاوماته (إقرار الصوت).

ج- الحروف ومخارجها (النطق السليم).

د- التعبير ونبراته .

على أن يجري تطبيق هذه القواعد في المحفوظات المقررة على الطلبة ، وجاء في الكتاب تحديد مهمة المشرف على فرقة التمثيل بالمدرسة ما يلي :

تنتدب كل مدرسة أحد مدرسيها للإشراف الإداري على فرقتها التمثيلية ، حيث تكون مهمته قاصرة علىحفظ النظام ، وضمان سير العمل وفقًا لما جاء في هذا البيان وليس له أن يتدخل في شئون التدريب من الناحية الفنية ، وهي الناحيةالتي يتولى الإشراف عليها شئون تفتيش التمثيل وتوجيهه " [١] .

وفي ١٩٥٨/٢/١٩م أنشئ قسم خاص للمسرح المدرسي في إدارة رعاية الشباب " للبنات" وسمي بالمسرح المدرسي للبنات وبخصوص هذا المسرح وجِّه خطاب إلى المناطق التعليمية يتضمن التالي :

١. كل ما يختص بالمسرح المدرسي في مدارس البنات يكون الاتصال بشأنه بإدارة رعاية الشباب للبنات " قسمى المسرح المدرسي " للبنات بالجزيرة.
٢. غير مصرح للرجال بالتفتيش أو التدريب فيما يختص بالمسرح المدرسي للبنات إلا بإذن كتابي من إدارة رعاية الشباب للبنات .
٣. تقوم هذه الإدارة بتوجيه وإشراف وتنظيم المسرح المدرسي في جميع مدارس البنات في حدود الاختصاصات المرفقة .

واستمر المسرح المدرسي في مسيرته منذ إنشائه حتى العام الدراسي ١٩٦٥/٦٤م ولكن كان قاصرًا على المدارس الثانوية للبنين ، غير أن المسرح المدرسي للبنات والذي أنشئ في عام ١٩٥٨م كان نشاطه يشمل (ابتدائي - إعدادي - ثانوي عام - ثانوي فني - ودور معلمات)، وفي عام ١٩٦٦/٦٥م أصبح نشاط المسرح المدرسي للبنين شامل كل المراحل مثله مثل مسرح البنات المدرسي ، ثم أنشيء بعد ذلك مسرح البنات المدرسي ، ثم أنشيء

(١) أحمد شوقي ، المرجع السابق ، ص ٣٧.

بعد ذلك مسرح رمسيس المدرسي بشارع رمسيس ويرجع الفضل في ذلك إلى القائمين علىمسرح البنات المدرسي حيث كان يتسع لـ ٣٠٠ متفرج [١] .

وفي عام ١٩٧١م جاء القرار الوزاري الذي يقر وجود التربية المسرحية ، وجاءت بعده خطة عمل ١٩٨٥م [٢] ، ثم جاءت في المادة الأولى من القراري الوزاري رقم ١٦٨ بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٣م ما يبين توزيع الاختصاصات والمسئوليات على أجهزة الديوان العام للوزارة بما في ذلك إدارة الأنشطة الثقافية والفنية [٣] .

واقع المسرح المدرسي في مصر :

إذا ما نظرنا إلى واقع المسرح المدرسي في مدارسنا الآن وفي جميع مراحل التعليم المختلفة ، نلاحظ أن المسرح المدرسي نشاط تقوم به المدارس في نهاية العام الدراسي فقط ولا يمارس هذا النشاط خلال العام الدراسي إلا قليلا ، وفي قليل من المدارس ، ولا يحظي بالاهتمام الذي تحظي به التربية الفنية والموسيقية والرياضية.

فمثلاً هناك معاهد للتربية الموسيقية ، وأخرى للتربية الرياضية ، وثالثة للتربية الفنية وجميعها تمد مدارس التربية والتعليم بالمختصصين الدراسين ، في حين أنه ما زالت التربية المسرحية بدون أي معهد متخصص ، ربما اعتمادًا على وجود المعهد العالي للفنون المسرحية ، والذي لا تحتوي مناهجة على أي إشارة للمسرح المدرسي ، وأسسه الفنية والتربوية ، بجانب قلة عدد خريجي هذا المعهد وحاجة المسرح المحترف ووسائل الإعلام إليهم .

(١) المرجع السابق ، ص ص ٥٩ - ٦١ .
(٢) وزارة التربية والتعليم ، تقرير اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية " ، القاهرة ، يونيو ، ١٩٨٥م .
(٣) المرجع السابق ، ص ٣٦.

كل هذا حرم المسرح المدرسي تمامًا تقريبًا من الدارس المتخصص ، ليستمر الأمر على ما كان عليه منذ مائة عام معتمدًا على الهواية والحماس حتى وقتنا الحالي ، وإدراك أهمية المسرح المدرسي هو الذي يدفع رجال التربية والتعليم إلى دعمه [١] .

فنشأة المسرح المدرسي تمت بالتعاون بين عدد من المعلمين المستنيرين وطلابهم الموهوبين ، وقد حددت أهداف آن ذاك كمسرح يقدمه الطلاب في مدرسة تحكمها قيم تربوية وتعليمية ، وكأننا رغم كل السنوات الماضية منذ إنشائه حتى الآن والمليئة بالخبرة والممارسة مازلنا لم نجد حلاً عمليًا لتطوير المسرح المدرسي تطويرًا حقيقًا ، والذي لا يؤدي في الوقت الحالي حسبما جاءت به التقارير والتوصيات التي ناقشت موضوع المسرح المدرسي .

والتي نتج عنها أن المسرح المدرسي بصفة عامة ما هو إلاَّ نشاط غير ملزم في بعض المدارس ولا يؤدي في البعض الآخر ، وإن معظم مدارسنا لا يوجد بها مسرح لممارسة هذا النشاط وإن وجد فلا يستغل إلاَّ نادرًا ، قد لا يتعدى الواحدة في العام ، وغياب مادة المسرح وصعوبة مسرحة المناهج وقلة خبرة المعلمين بهذه العملية وعدم وجود معهد للتربية المسرحية كل ذلك جعل المسرح المدرسي في مدارسنا لا يؤدي بصورة مرضية .

وبذلك يمكن القول أن نشاط المسرح المدرسي في مصر قاصر على حماس بعض المعلمين المدركين لأهميته ، وخصوصًا معلمي اللغة العربية ، ولقد حان الوقت لأن يأخذ المسرح المدرسي مكانته التربوية الصحيحة بين المناهج الدراسية ، لأن ظروف العصر تدعوه للمشاركة إلى جانب المواد الدراسية ، وإن ما حدث في الأونة الأخيرة من تشجيع لمسرح

(١) حمدي الجابري ، مرجع سابق ، ص٧٤.

الطفل البشري المحترف ، ودعم وتشجيع نشاط المسرح المدرسي في المدارس وإقامة المهرجانات المسرحية المدرسية لخير دليل على ذلك .

وقد كان المسرح المدرسي وما زال في بعض مدارسنا مجرد نشاط يؤديه الطلاب في أوقات فراغهم أو بعد إنتهاء اليوم الدراسي مع معلم اللغة العربية أو غيره من المتخصصين والذي يجد في نفسه ميلاً إلى هذا النشاط حتى وإن لم تتوفر لديه المعرفة والخبرة اللتان تمكناه من إتمام هذا النشاط على أكمل وجه .

ونظرًا لقلة الخبرة قد لا تتضح مع كثير من المعلمين أهمية المسرح المدرسي ، وينظرون إليه كمضعية للوقت والجهد ولا مكان لهما في المدرسة ، إلاَّ أن الدراسات المتخصصة ورأي جمهور المربين يؤكد أهمية المسرح في التربية وضرورة التصاقه بالمدرسة ، مما جعل المهتمين في وزارة التربية والتعليم أن يفتحوا له قسمًا خاصًا تابعًا للإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية .

والغرض من المسرح المدرسي والذي لا يتضح عند كثير من المربين ، هو أن المسرح المدرسي لا يعد ممثلين ، بل له وظائف أهم في الحياة المدرسية ، كالتجديد في الحياة الثقافية للمدرسة ، وإعطاء الطلاب تجربة مفيدة وربط المدرسة بالمجتمع المحيط بها وتحقيق بعض أهداف التعليم [1] .

ولذا فإن أريد للمسرح المدرسي أن يحقق الأهداف فيجب ألاَّ ينحصر في كونه نشاطًا سنويًا للمدرسة يُنفّذ في نهاية العام الدراسي كما هو متبع الآن في بعض المدارس بل ومهمل تمامًا في البعض الآخر ، ولكن يجب أن يصبح المسرح المدرسي أشمل من ذلك بحيث يشتمل على أنشطة تربوية وأخرى منهجية بالإضافة إلى المسرحية المدرسية .

(١) حمدي الجابري ، مرجع سابق ، ص٧٥.

ومن هنا يمكن القول : أن المسرح ليس بالجديد على المدرسة ولكن الجديد هو ذلك التفاعل بين المسرح والتربية عن طريق المدرسة ، بحيث أصبح المسرح وسيلة تربوية تسهم في تنمية قدرات التلميذ العقلية ، وهذا الدور الجديد للمسرح المدرسي بدأ مع ظهور النظريات الحديثة للتربية وعلم النفس ، تلك النظريات التي قلبت الدور التقليدي للمعلم والمدرسة .

ولم يكن دور المسرح في التربية بمعزل عما حدث من تطورات في ميدان التربية وعلم النفس ، ولقد حاول الكثيرون تحديد دور المدرسة في إعداد الطفل ليصبح إنسانا قادرًا على المشاركة في صنع العالم من حوله ، ونتج عن تلك المحاولات مفهومان للتربية .

المفهوم الأول هو المفهوم القديم (التقليدي) والذكر على إكساب المعرفة (المنهج) للطلبة ويتوقف دور المعلم هنا على الإلقاء والتلقين وعمل الامتحانات لتقويم الطالب وواضح هنا أن بؤرة الاهتمام هو النظام وليس التلميذ .

المفهوم الثاني والمعروف بالمفهوم (التقدمي) للتربية والذي أحدث تحولاً واضحًا في بداية هذا القرن في مفهوم التربية حيث تناقض مع الطريقة الأولى في كثير من الأمور والأساس هنا هو الطالب ، حيث نادي أصحاب هذه الفلسفة بأن تتحول المدرسة من مجرد مكان يتعلم فيه الطفل القراءة والكتابة وتلقين المعرفة إلى مكان يعيش فيه حياته الطبيعية [1] .

ولذلك تطلب هذا التحول في دور المدرسة .البحث عن طرق وأساليب جديدة للتدريس ، والتربية تركز على الطفل نفسه ، فتقدم له المعلومات من خلال التجربة والنشاط والمشاركة ، كما تحول دور المعلم من مجرد ملقن للمعلومات إلى مرشد وموجه لهذه

(١) حسين سليمان قورة ، الأصول التربوية في بناء المناهج ، ط٧ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٢.

الأنشطة ، ولقد كانت هذه النظرة الحديثة للتربية من أهم العوامل التي مكنت الدراما من القيام بدورها في العملية التربوية والتعليمية [١] .

ويسعى خبراء التربية في مصر جاهدين إلى اتباع المفهوم الحديث ، وذلك من خلال اهتمامهم بالطرق والأساليب الجديدة للتدريس ، وأيضًا من خلال اهتمامهم بالأنشطة ولكن الاهتمام بالنشاط المسرحي قد يكون أقل مما يجب أن يكون عليه.

ومن الملاحظ حاليًا أن الغالبية العظمى من الإدارات التعليمية والمديريات بل والمدارس التابعة لهما ، لا تلتزم بخطة تضعها التربية المسرحية في الوزارة ، ولذلك ولعل النشاط المسرحي في المدارس خاضعة للأهواء ، فيؤدي في بعض المدارس ولا يهتم به في البعض الآخر ، وأصبح عملاً هامشيًا في الحياة المدرسية ، كما كان ذلك في وزارة المعارف العمومية إلى وزارة التربية والتعليم فلم يتغير نظام العمل لهذا النشاط في المدارس ، إلاَّ أن بعض الدراسات تؤكد أن " أكثر من خمسة عشر ألف مدرسة ، تضم أكثر من ثمانية ملايين من الطلاب " [٢] يؤدي بها هذا النشاط في مختلف المراحل .

أهداف المسرح المدرسي في مصر :

تعددت أهداف المسرح المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي ، فهو يهدف إلى التعليم الدقيق ، وفهم المعاني بشكل أعمق ، ويهدف إلى إكساب التلاميذ وخاصة في هذه المرحلة العمرية صفات جديدة مثل الشمولية وتحمل المسئولية وحسن تقدير الأمور ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب ، وإكسابهم المهارات وأساليب الإدارة الواعية والتي تقوم على التعاون الصادق وعدم التعالي على الآخرين ، وإعطاء كل ذي حق حقه ويكسبهم المسرح

(١) محمد الشتيوي : مرجع سابق ، ص ١٥١-١٥٩.
(٢) أحمد شوقي : مرجع سابق ، ص ٤١.

صفة مواجهة الآخرين والتعبير عن الرأي بأسلوب مفهوم ، وهذه الأهداف ما سوف تكشف عنه وتؤكده تلك الدراسة.

ولعل أفضل ما جاء لحديد أهداف المسرح في مصر هو ما جاء في تقرير اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية الصادرة من وزارو التربية والتعليم في يونيو ١٩٨٥م [١] والتي حددت فيها أهداف المسرح كما يلي :

أولاً : هدف تعليمي :

" وهو إعداد الموضوع والمادة الدراسية إعدادًا دراميًا ، ويشترك التلاميذ في تنفيذ النص المعد داخل الفصل وخارجه ، حيث نتج عنه عدة أهداف إجرائية : وهي :

أن يشترك التلاميذ في عمل جماعي وهو محاولة التعبير عن فكرة لصورة درامية داخل الفصل وخارجه ، ومعنى ذلك أن التلاميذ يستطيعون القيام بأداء أدوار بنجاح في شكل منتظم ليعبر عن فكرة أو يفسر معلومة ، ولتحقيق هذا الهدف الإجرائي يتطلب الأمر:

أ- معرفة التلاميذ للمعلومات التي يحتويها المشهد التمثيلي .

ب- استطاعة التلاميذ أن يعبروا بالصوت والإشارة والحركة عن المعنى المراد الإيضاح عنه .

ج- أن يتمكن التلاميذ بنجاح من تأدية الأدوار في توقيت واتساق يضمن وصول الفكرة والمعنى المراد إلى عقول بقية التلامي في الفصل وخارجه.

ثانيًا : هدف تربوي :

ويعمل على تكوين الشخصية المتكاملة الواعية للفرد المتعلم وتكوينه ، وإتاحة الفرصة لنمو القدرات الفردية والجماعية ، بحيث ينمو الفرد كفرد وعضو في جماعة نموًا متكاملاً وخاصة في السلوك الاجتماعي ، والأهداف الإجرائية لهذا الهدف هي :

(١) وزارة التربية والتعليم ، تقرير اللجنة الدائمنة لتطوير التربية المسرحية ، مرجع سابق ، ص ١٢.

أ- يستطيع التلميذ المتعلم أن يتصرف بنجاح إزاء المواقف التي يتعرض لها بحيث يعكس هذا التصرف معرفته السليمة بمجموعة من المعايير الأخلاقية مثل :

١. الأمانة (كأن يجد شيئًا ملقى ويسلمه للمسئولين).
٢. مساعدة من يحتاج إلىمساعدة قدر استطاعته .
٣. الرغبة في الاشتراك في عمل جماعي لتحقيق هدف مجرد .
٤. أن يقبل عن طيب خاطر أوامر لزميل له ويقوم بتنفيذها .
٥. يظهر في سلوكه حرصه على المحافظة على المواعيد واحترامه الأوامر التي تلقي عليه من السادة المسئولين .
٦. إذا قام بأداء عمل مستخدمًا أدوات وخامات يتأكد من إعادة كل شيء إلىمكانه .
٧. يظهر في سلوكه أنه يحافظ على ممتلكات الغير سواء اكانوا أفردًا أو مؤسسة تعليمية أو غيرها .

ب- يمكن للتلاميذ ذوى المواهب الفنية من الإفصاح والتعبير عنها ، فيؤدي بعض التلاميذ أدوارًا تمثيلية بنجاح ، كما يكتب بعضهم نصوصًا مسرحية بسيطة تنفذ تحت إشراف المدرسين سواء داخل الفصل أو خارجه .

ج- يستطيع بعض التلاميذ صنع الملابس أو خلفية المسرح ومناظره (إذا كان العمل خارج الفصل) ، بصورة مبسطة جدًا بحيث تعمل على نجاح المشهد التمثيلي والعمل التعاوني الجماعي الرائد في كل هذه الإنجازات .

ثانيًا : هدف ثقافي :

وهذا الهدف شأنه إنماء الجانب الثقافي في مختلف الجوانب الفنية والاجتماعية لدى الطالب ، والأهداف الإجرائية له هي :

أ- يستطيع التلميذ المتعلم أن يفهم مسرحية بعد قراءتها ، ويجب على أسئلة مرتبطة بأحداثها وشخصياتها .

ب- يستطيع التلميذ أن يذكر بنجاح صفات كل أو معظم شخصيات المسرحية

ج- يستطيع التلميذ أن يكتب بلغته ملخصًا للمسرحية كما يستطيع في مرحلة التعليم الثانوي أن يجيب بنجاح عن أسئلة مرتبطة بما يقراه عن آداب المسرح وتاريخه .

د- يستطيع التلميذ أن يحسن الاستماع والإنصات عندما يشاهد عرضًا دراميًا سواء داخل الفصل أو خارجه .

ه- عن طريق ربط التربية المسرحية ببعض المقررات مثل الأدب العربي يستطيع التلميذ معرفة خصائص بعض الشخصيات والكتاب والإنتاج الأدبي المسرحي ويتمثل ذلك في الالقاء الواعي المعبر عن الفهم السليم للمعاني [١] .

وبالإضافة إلى تلك الأهداف التي وضعتها الوزارة يستطسع المسرح المدرسي أن يحقق الأهداف الآتية [٢] :

١. الإفادة من إمكانيات المسرح لتحقيق الهدف الأساسي للتربية والتعليم .

٢. ربط المسرح بالمادة الدراسية والاستفادة منه كطريقة تدريس مشوقة لما له من إمكانات في تحقيق الأهداف الخاصة بكل مادة دراسية .

(١) وزارة التربية والتعليم ، تقرير اللجنة الدائمنة لتطوير التربية المسرحية ، مرجع سابق ، ص ص ١ - ١٤.
(٢) ناجي احمد ناجي ، مرجع سابق ، ص ١٢- ١٤ .

openkandil.com

٣. تنشيط الحياة المسرحية بين التلاميذ في المدرسة ، وإكسابهم القدرة على تذوق الأداء المسرحي وحب الفن عمومًا ، وفن المسرح خصوصًا ، وتقدير رسالتها في المجتمع .

٤. تدريب التلاميذ عمليًا على التعاون والعمل بروح الجماعة والنمو عن طريق العمل وأدائه .

٥. اكتشاف التلاميذ الموهوبين وتنمية مواهبهم .

٦. ربط المدرسة بالبيئة والإفادة عن إمكانات المسرح لجعل المدرسة مركز إشعاع لخدمة البيئة وتطويرها وحل مشكلاتها .

ولعل وجود المسرح والعمل المسرحي في الفصول والمدارس يحقق الأهداف الوطنية والاجتماعية والجمالية الآتية [١] .

١. الإسهام البناء في إعداد المواطن الصالح وتدريبه على الانطلاق التعبيري وتزويده بثروة لفظية تساعده على ذلك .

٢. تنمية الإحساس بالانتماء الوطني والشعور القومي وتعريف الطلاب حقوقهم وواجباتهم .

٣. تجسيد القدرات والمثل والسلوكيات الإيجابية في إطار مسرحي هادف ومشوق .

٤. إرضاء الحاجات النفسية والسمو بها واستثمار النشاط الذاتي وتوجيهه الوجهة الإيجابية .

(١) أحمد شوقي ، مرجع سابق ، ص ٤١.

openkandil.com

٥. علاج بعض مظاهر السلوك التي تعطل التوافق الاجتماعي ، مثل الانطواء المتطرف ، والقلق ، والميل إلىالعدوان ، مما يؤثر في تكامل الشخصية ويعرقل نموها

٦. تنمية الذوق الفني والجمالي والتدريب العملي على ممارسة آداب الاستماع والاجتماع .

٧. اكتشاف القادة وإعدادهم لتحمل المسئولية .

٨. تدريب الطلاب على القيادة والتبعية في المواقف المختلفة .

٩. معالجة بعض المشكلات الاجتماعية التي لا بد للطلاب من التعرف على عواملها ومسبباتها كأساس للتوعية الاجتماعية والوطنية .

١٠. تهيئة المسرحلأن يكون وسيلة تعليمية هامة تقدم المواد العلمية في عروض ميسورة الفهم تزد من قوة التركيز والتذكر فيما يسمى " مسرحة المناهج ".

تخطيط المسرح المدرسي وإدارته في مصر :

بدأ التخطيط الفعلي للمسرح المدرسي من قبل وزارة التعلي منذ عام ١٩٧١م[١] حيث خصصت له إدارة مركزية تابعة للإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية والمعروفه بإدارة التربية المسرحية التي تشرف على هذا النوع من النشاط ولها أفرع بالإدارات والمديريات الفعية في مراكز ومحافظات الجمهورة ، لتنفيذ هذا النشاط في مدارس تلك المراكز والمحافظات والإشراف عليها .

ولما كان التربية المسرحية مجرد نشاط لا يوجد له حصص في خطة الدراسة فقد بلورت إدارة التربية المسرحية أنشطتها في ثلاثة اتجاهات الأول : تعليمي ويشمل مسرحة

(١) وزارة التربية والتعليم : " تقرير اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية " ، مرجع سابق ، ص ٣٥.

المناهج ووضع المادة الدراسية في صورة درامية ، والثاني : ثقافي فني ويهدف إلى محو الأمية الثقافية وينمي القدرة على التذوق الفني والثالث : تربوي حيث يهدف إلىتكوين الشخصية المتكاملة الواعية وغرس القيم ، وإطلاق الفنان للقدرات ، وهذه الاتجاهات الثلاثة متداخلة ولا يمكن الفصلبين عناصرها وتخرج هذه الاتجاهات من خلال ما تقدمه التربية المسرحية من خطط فنية .

وهذه الخطط الفنية كانت في صورة عروض مسرحية تقدم في المناسبات الدينية والوطنية والقومية على المستوى المحلي وكانت أيضًا في صورة مسابقات، وقد تعددت أشكال هذه المسابقات ، فنجد مسابقات الفنون المسرحية ، ومسابقات الإلقاء ومسابقات الثقافة المسرحية ، وشملت هذه الخطط النهوض بمسرح العرائس وخاصة في المرحلة الابتدائية ، والدراما الموسيقية ، وكذلك تعزيز المكتبات المدرسية بكتب في التربية المسرحية ، وتهيئة فرص الاطلاع عليها والتخطيط لعمل برامج تدريبية ، والتي تعد الرافد الوحيد الذي يمد أجهزة التربية المسرحية بالعاملين على المستوى المحلي والمركزي ، وتشمل الخطط أيضًا إصلاح وصيانة المسارح المدرسية .

وفي مجال التخطيط للمسرح المدرسي لا يفوتنا أن نتحدث عن الخطط التي وضعتها اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية ، والتي استهدفت النهوض بالمسرح المدرسي في جميع مراحل التعليم للاستفادة منه بأقصى طاقة ممكنة ، حيث أوصت بإدخال التربية المسرحية في عشر مدارس تجريبية في عام ١٩٨٥م ، وأوصت بمسرحة بعض الموضوعات عرائسيًا ، وتوزيعها على خمس مديريات داخل حقائب تعليمية على سبيل التجريب وكذلك أوصت بمسرحة بعض الموضوعات التي ينفذها الطلاب المتفوقون وتسجيلها على شرائط فيديو وتوزيعها على المديريات ، ومن التوصيات أيضًا تصنيع عدد من المسارح

المتنقلة سهلة الفك والتركيب ، ووضع خطة خمسية لاستكمال تجهيز بعض المسارح المركزية وتصنيع وتنفيذ عدد من مسارح العرائس المطوره الحديث .

وأوصت اللجنة بفتح باب الترقيات للعاملين بالنشاط من الحاصلين على مؤهلات متوسطة بحيث يستثمرون في العمل بالنشاط وتنظيم برنامج تدريبي مدته شهران لعدد من العاملين بغرض تمكينهم من القيام بالإشراف على هذا النشاط ، وتعيين عدد من الأعضاء الحاصلين على مؤهلات عليا بأجهزة التربية المسرحية ، وإمداد المديريات والإدارات التعليمية بصفة عاجلة بنسخ من المسرحيات التي يقع الاختيار عليها ، ووضع خطة خمسية لتكليف كتاب المسرح بتأليف مسرحيات لمسرح المدرسة بواقع عشرة نصوص سنويًا وإمداد المديريات والإدارات بالدوريات الأدبية ، وتنظيم قيام أعضاء التربية المسرحية بالاشتراك في مسرحة المواد داخل الفصل وخارجه، وتدريب المدرسين على إعداد الموضوعات الدراسية إعدادًا دراميًا، وتنظيم المسابقات لتأليف المسرحيات محليًا ، وتيسير الميزانيات اللازمة لتنفيذ خطط وبرامج ومشروعات النشاط على اختلاف المستويات مع ضبط ذلك بحيث يضمن عدم تسرب هذه الميزانيات .

وقد بحثت اللجنة إنشاء شعب التربية المسرحية في بعض دور المعلمسن وبعض كليات التربية وإنشاء دراسة عالية يحصل الدارس بعدها علىبكلوريوس التعليم الابتدائي تخصص أنشطة تربوية ، وتنظيم دراسة لإفادة بعض العاملين بالتربية المسرحية ، وكذلك تنظيم دراسة تحويلية للمدرسين الزائدين على حاجة التدريس ، وإنشاء شعبة للتربية المسرحية في المعهد العالي للتربية المسرحية ، والتقويم المستمر للتربية المسرحية في المدارس حتى يمكن التعرف على واقعها [1] .

(١) وزارة التربية والتعليم : توصيات اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية ، مرجع سابق ، ص ١ - ١٤.

وقد تحقق كثير من هذه التوصيات والمقترحات التي جاءت في الخطة وخاصة التي كانت موضوعه لتحقق على المدى البعيد وأهم آثارها الآن هو وجود قسم التربية المسرحية التابع للمعهد العالي للفنون المسرحية لإعداد موجهي التربية المسرحية ولكن الطلاب عازفون عنه لعدم مساواته بالأقسام الأخرى .

بعد هذه اللجنة صدر القراري الوزاري رقم ١٦٨ بتاريخ ٢٣/ ١٢/ ١٩٨٥م بشأن توزيع الاختصاصات والمسئوليات على أجهزة الديوان العام بالوزارة وجاء في ماداته الأولى ما يلي [١] :

١. التخطيط لخدمة الأهداف التربوية وتنسيق أوجه النشاط في إدارة التربية المسرحية وذلك بالاشتراك مع الإدارات الأخرى .
٢. العمل على نشر الصحافة المدرسية ، لتصبح لكل مدرسة صحيفة تنطق بلسانها لتعبر عن آمال طلابها وتعودهم حق التعبير .
٣. دراسة المشكلات المختلفة عن طريق الزيارات الميدانية والتقارير الفترية التي ترد من المديريات التعليمية ، ووضع الحلول المناسبة لذلك .
٤. تزويد أجهزة المديريات التعليمية بالقواعد والنشرات اللازمة لتوجيه وتطوير الصحافة المدرسية والتربية المسرحية .
٥. تخطيط البرامج التدريبية للعاملين في الصحافة المدرسية والتربية المسرحية بالاشتراك مع الإدارة العامة للتدريب ووضع نظام منح الجوائز والحوافز الأدبية والمادية .

(١) وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم ١٦٨ لسنة ١٩٨٥م ، مكتبة الوزير ، ص ٥٧.

٦. إعداد القواعد والتعليمات الخاصة بتنظيم المعارض للجوائز والحوافز بالاشتراك مع المديريات والإدارات التعليمية .

٧. اقتراح الموازنة العامة الخاصة بالصحافة المدرسية والتربية المسرحية .

٨. تخطيط وتنفيذ إسهام الإدارة في الاحتفالات والمناسبات القومية والدينية والاجتماعية والعالمية على المستوى المركزي .

وبعد تقرير اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية والذي جاء في عام ١٩٨٥م شكلت لجنة أخرى لتطوير التربية المسرحية في سنة ١٩٨٧م وحددت مجموعة من الإجراءات والتنظيمات لتصحيح مسار العمل في النشاط المسرحي لكي يحقق أهدافه بأقل جهد وأقل تكلفه وجاءت بها المحددات الإدارية كالتالي [١] :

أولاً : المجلس الاستشاري للتربية المسرحية :

وهذا المجلس يتكون من عدد من الأعضاء وغالبًا ما يكونون من التربية والتعليم والإعلام والعاملين بحقل المسرح ، ويختص هذا المجلس بالعمل على تطور الأداء في أنشطة التربية المسرحيةوإبراز دورها في تكوين المواهب والجمهور الواعي للمسرح ، وكذلك يختص بتحديد أربعة موضوعات في كل عام للتسابق عليه في مسابقات الثقافية المسرحية وكذلك تحديد اثنتى عشرة مسرحية للقيام بتمثيلها في الإدارات التعليمية بمعدل مسرحية لكل قطاع ، وكذلك يختص باختيار كتابين دراسيين أحدهما في الشهادة الإعدادية والآخر في الشهادة الثانوية لمسرحتهما سنويًا كمسابقة ، ويتولى المجلس مهمة تنفيذ مسابقتي القمة بالقاهرة ، بحيث يحدد لها اماكن العرض ويختار لها المحكمون وينعقد هذا المجلس

(١) وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة للأنشطة الثقافة والفنية : دورة التربية المسرحية ، مشروع تطوير التربية المسرحية ، القاهرة ، ١٩٨٧.

openkandil.com

مرتين من كل عام، ولمدة يومين في كل مرة في الأسبوع الأول من أكتوبر والثالث من فبراير أو كلما اقتضت الضرورة ذلك .

ثانيًا : المؤتمر العام للتربية المسرحية :

ويحضر فيه الأعضاء القائمون على التربية المسرحية ، ومن اختصاصاته أن يتولى تقديم الحلول القابلة للتنفيذ لمشكلات المسرح المدرسي ، أيضاً من شأنه تحديد موضوعات ومواعيد التدريب خلال شهري مايو ويونيو ، وكذلك توزيع المسرحيات المحددة من المجلس الاستشاريعلى القطاعات الجغرافية الستة ، وهو الذي يحدد الإدارة التعليمية التي تكون مركزا لتصفيات القطاعات ، ويختار عشرة مسارح يتم تدعيمها وتجهيزها بمعرفة الإدارة العامة للأنشطة بالوزارة ، بحيث يغطي القطاعات الستة وفي حالة عدم اجتماع المجلس الاستشاري ، يقوم المؤتمر العام للتربية المسرحية بمهامه وينعقد مرتين في كل عام لمدة يومين في كل مرة خلال الأسبوع الأول من أكتوبر والأسبوع عقب انعقاد المجلس الاستشاري .

ثالثًا : المكتب الفني للتربية المسرحية :

ويتكون من مجموعة من الأعضاء والمسئولين عن إدارة الأنشطة الفنية والثقافية في وزارة التربية والتعليم ، ويختص هذا المكتب بالمشاركة بالأعمال التنفيذية بإدارة التربية المسرحية ، وكذلك يختص باتخاذ خطوات إيجابية لتنفيذ مسرحية الكتابين المحددين من المجلس الاستشاري ، ويختار عضوين لاستكمال لجان تحكيم تصفيات القطاعات ، واتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ التدريبات المحددة من المؤتمر العام ، ويعقد المكتب اجتماعًا في الأسبوع الأول من كل شهر ويكون اجتماع أكتوبر وشهر فبراير عقب انعقاد المؤتمر العام أو قد يَعقد المكتب اجتماعه في غير مواعيده إذااقتضت الضرورة ذلك .

رابعًا : إدارة للتربية المسرحية :

وهي مجموعة الأفراد الإداريين القائمين على أعمال التربية المسرحية في وزارة التربية والتعليم ، والتي من أنشطتها تنظيم وعقد المسابقات في مجالات الفنون المسرحية، وكذلك التدريب والتأهيل والتدريب التحويلي ومسرحة الكتب المدرسية، وتوفير النصوص المسرحية ، واستكمال ودعم وتطوير المنشآت المسرحية داخل المدارس ، وخدمة مراكز القدرات التابعة للإدارة التعليمية ، لتدريب الطلبة على الفنون المسرحية في العطلة الصيفية [١] .

وتضع إدارة التربية المسرحية بالوزارة خطتها للعمل الميداني سنويًا ، مؤكدة الأسس التربوية للإطار المسرحي وأهميته البالغة في التربية ولتوعية والترفيه السليم مكزة على مفاهيم مبدئية أهمها :

أن المسرح بما يملك من مجال مغناطيس "مشاهدة ومشاركة" وبما يتميز به من القدرات المجسدة للأفكار والقدرات ، يعتبر خير وسيلة للتوعية بحقائق ما يحيط بنا من أحداث ، ولترسيخ كل القيم والمبادئ والفكر والبناء ولاستحداث أنماط سلوكية تواكب أهداف المسيرة الوطنية ، وتقوى الروابط الاجتماعية ، وتؤكد الإنتماء الوطني .

ولعل المسرح بطبيعته خير مجال لدفع الروح الايجابية واذكائها ، زوللكشف عن السلبيات والتوعية بها للتخلص منها ، وذلك بأسلوب النقد البناء الخالي من التجريح والتشهير والتعويض ، وفي إطار فني غير مباشر يخاطب العقل والقلب والوجدان .

كما أن المسرح والمسرح في المدرسة بالذات ، من خير الأطر المشعة بالمحبة والنابضة بالمسرة والضافية بالإسعاد ، وجمهور مسرح المدرسة هم التلاميذ أو أولياء الأمور والذين

(١) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية ، المرجع السابق .

يأتون لتلقي ما يعرضه عليهم أبناؤهم بكل حواسهم وبقلوبهم التي تصبح جميعًا أجهزة استقبال لكل ذبذبات الإرسال النابعة من عرض الأبناء الأعزاء .

وتضع الإدارة المركزية إطارًا عامًا للخطة الميدانية في الإدارات والمديريات التعليمية في الجمهورية يتضمن الاعتبارت الآتية :

١. الالتزام بالأسس التربوية والقومية والقدوة الصالحة شكلاً وموضوعًا.
٢. الاهتمام بانتقاء دقيق لكل المواد المسرحية على كافة المستويات مما يحقق الأهداف الوطنية الكبرى ، والأهداف التعليمية والتربوية .
٣. استثمار المناسبات والأعياد الدينية والوطنية ف دعم القيم والمبادئ المرتبطة بتلك المناسبات والنابعة منها وتجسيد القدوات والسلوكيات .
٤. ضرورة الاهتمام بالنشاط الإلقائي داخل الفصل وفي المدرسة وتتم على الوضع التالي :

أ- الإشراف الفني على الإلقاء في برامج الإذاعة المدرسية اليومية وفي دوري الفصول بالتعاون مع أسرة الصحافة المدرسية .

ب- تنظيم دوري متدرج للإلقاء في النصوص والمحفوظات المقررة .

ج- الاهتمام بتنظيم الأمسيات والملاحم الشعرية بصفة دورية ومواكبة للمناسبات .

٥. تنظيم المسابقات الخاصة بالتربية المسرحية ومسرحة المناهج وفق أسس المسابقات بحيث بحيث تغطي المسابقات كل المدارس بمراحلها المختلفة.

٦. الاهتمام بصيانة المسارح بالمباني المدرسية القائمة ، ومحاولة إنشاء مسارح بالمباني المدرسية الحديثة في مواقع متوسطة ، لإمكان الاستفادة منها في إقامة الحفلات والمهرجانات والمسابقات والأمسيات .

٧. تشكيل لجنة لمراقبة المصنفات المسرحية المقدمة في مدارسنا ، وانتقاء النصوص المسرحية الهادفة من الكتابان .

٨. تكليف الأدباء والكتاب المحليين بكتابة نصوص مسرحية تعبر تعبيرًا صادقًا عن واقعنا وآمالنا وإبراز الإيجابيات المحلية .

٩. تنظيم مسابقات محلية للتأليف المسرحي لجذب المواهب والكفاءات من الأدباء وهيئات التدريس وطلاب السنوات النهائية بالمرحلة الثانوية والمعلمين .

١٠. وضع برامج تدريبية لرواية التربية المسرحية من ذوى الميول والاهتمامات الفنية من هيئات التدريس لتزويد الأقسام التعليمية والقطاعات بالمشرفين اللازمين لدعم النشاط المسرحي التربوي [١] .

وفي مجال تنفيذ برامج المسرح المدرسي ، لابد من الإشارة إلى المسابقات المركزية التي تقدمها إدارة التربية المسرحية في الخطة ، ولعل المسابقات ليست حديثة ، فمنذ أن أنشئ المسرح المدرسي عام ١٩٣٦م ولا تزال المسابقات المسرحية هي الإطار القائم لتحقيق النشاط المسرحي في المدارس ودعمه بالتنافس والحيوية للتنمية والارتقاء بالمجال ، وإن كانت تختلف ظروف وشروط مشروعاتها، من عام لآخر تضع إدارة التربية المسرحية بالوزارة مشروع المسابقات قبل بداية كل عام دراسي .

(١) من خلال مقابلة شخصية مع موجهي المسرح بالوزارة .

ففي مشروع العام الدراسي ٨١ / ١٩٨٢م نظمت خمس مسابقات للمراحل التعليمية المختفلة (ابتدائي - إعدادي - ثانوي عام - ثانوي فني - معلمين ومعلمات) إلى جانب ذلك مسابقات مدارس التربية الخاصة (النور/الأمل -التربية المفكرية) ، ومن شروط هذه المسابقات أن تشترك المديريات والإدارات التعليمية في المسابقات بالعروض الفائزة في التصفيات المحلية ، ويجوز العرض المقدم أن يكون من مدرسة واحدة أو من عدة مدارس ، مع ملائمةأسلوب المسرحية لمستوى كل مرحلة . حيث يشمل العرض المسرحي (الإلقاء/ مسرحة المناهج/ المسرحيات / اللوحات الاستعراضية / الأوبريه / الفنون الشعبية / التمثيل الصامت) ، على أن تقدم المسرحية باللغة العربية ويكون مدتها ١٥ دقيقة للابتدائي و ٣٠ دقيقة للإعدادي ، ٤٥ دقيقة للثانوي العام والفني ودور المعلمين والمعلمات سابقا) .

وتخصص جوائز للعروض الفائزة والتي تشمل (درع الجمهورية للتربية المسرحية) وتمنح للمديريات التعليمية الفائزة بالمركز الأول ، بشرط حصولها على تقدير " ممتاز " و (كأس الجمهورية لكل مرحلة) ويمنح للعرض الفائز بالمركز الأول بشرط حصوله على تقدير " ممتاز " ، (الميدالية الذهبية الكبيرة لكل مرحلة) ويمنح لكل عرض فائز بالمركز الثاني ما فوق ثمانين درجة ، و(الميدالية الفضية الكبيرة لكل مرحلة) وتمنح لكل عرض فائز بالمركز الثالث " ما فوق سبعين درجة ، و(درع التربية المسرحية) ويمنح لكل عرض فائز بالمركز الأول بشرط حصوله على تقدير " ممتاز " بكل نوعية من نوعيات التربية الخاصة (نور/ أمل - تربية فكرية).

ونظام التحكيم في تلك المسابقات يتم طبقًا للآتي :

- ✓ يتم اختيار لجان التحكيم من بين العناصر الفنية التربوية .

- ✓ تقسيم الجمهورية إلى أربعة قطاعات جغرافية (شرق الدلتا / غرب الدلتا/ القاهرة والجيزة / الوجه القبلي) ويعتبر كل قطاع وحدة متكاملة .
- ✓ تنظيم معسكرات للطلاب المتفوقين في العروض المسرحية (وفق تقويم لجان التحكيم) في أي أحد المصايف كمكافأة لهم وحافزاً على استمرار التفوق .
- ✓ تنظيم مهرجان للتربية المسرحية لمدة أسبوع على أحد مسارح القاهرة تعرض فيه بعض العروض الفائزة بالمراكز الأولى في المراحل المختلفة [١] .

وفي عام ٨٦/ ١٩٨٧م نظمت إدارة التربية المسرحية ثلاث مسابقات وهي مسابقة الفنون المسرحية ، ومسابقة الثقافة المسرحية ، ومسابقة الإلقاء ، وقد وضعت تنظيمات خاصة للتسابق في الأنواع الثلاثة السابقة ، حيث قسمت الإدارات والمديريات التعليمية إلى أربعة قطاعات تمت التصفية فيما بينهم محلياً ثم أقيمت مسابقة القمة في القاهرة[٢].

وفي الفترة من ١٤ إلى ٢٨ نوفمبر من العام ٨٨/ ١٩٨٩م قدمت إدارة التربية المسرحية برنامج احتفالات بأعياد الطفولة وانقسمت الاحتفالات إلى مؤتمر رئيسي للكشافة في الفترة من ١٤ إلى ٢٢ نوفمبر ١٩٨٨م واحتفالات مسرح الطفل في الفترة من ٢٣ إلى ٢٨ نوفمبر من نفس العام وقدمت إدارة التربية المسرحية مسابقات لهذا العام شمل الإعلان عن ست مسابقات في المراحل التعليمية المختلفة ووضعت لها الميزانيات الخاصة بالجوائز والحوافز [٣] .

وفي العام ١٩٩١/٩٠م اعتبر العام المالي من ١/٧/ ١٩٩٠م إلى ١٩٩١/٦/٣٠م هو عام الأنشطة المدرسية حيث خصصت الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية له مبلغاً مائة

(١) من خلال مقابلة شخصية مع السادة موجهي المسرح بالوزارة .
(٢) وزارة التربية والتعليم ، إدارة التربية المسرحية ، نشرة مسابقات التربية المسرحية للعام ٨٦ / ١٩٨٧م .
(٣) وزارة التربية والتعليم ، إدارة التربية المسرحية ، برنامج احتفالات التربية بأعياد الطفولة ، القاهرة ، من ١٤- ٢٨ نوفمبر ١٩٨٨ م .

ألف جنيه تمنح للمديريات الثلاث الأولى الفائزة في الأنشطة خلاف الجوائز والحوافز المقررة في كل مسابقة في أي نشاط حيث شملت الأنشطة الآتية :

(التربية الفنية - الموسيقى - المسرح - الصحافة - نوادي العلوم) أن يبدأ تقييم النشاط بكل مديرية بالنشاط الصيفي في مراكز القدرات والمسابقات والتي تمثلت في مسابقتي الإلقاء والثقافة المسرحية ومسابقة الطفل [١] .

وبالأضافة إلى المسابقات يوجد لون من ألوان النشاط المسرحي أو التمثيلي والتي توجد في بعض مدارسنا ، والتي قسمها الأستاذ الدكتور وإبراهيم عصمت مطاوع إلى عدة أقسام والتي يطلق عليها التمثيليات التعليمية [٢] وهي :

(١) المسرحية :

وهي التي يقوم فيها التلاميذ بتمثيل رواية سبق إعدادها ، وحفظت أدوارها، ونسق أداؤها ، وقد يكون مكان التمثيل المدرج ، أوقاعة الاحتفالات ، أو الفصل ، ويفيد هذا النوع التلاميذ في حفظ الآيات والأحاديث النبوية ، وهي تمد التلاميذ بمادة القصص الخيالية والحوادث التاريخية وهذا النوع يناسب جميع الأطفال من سن الروضة حتى الجامعة .

(٢) اللعب التمثيلي :

هذا النوع من التمثيليات هو أقربها إلى التقليد واللعب والانطلاق ، ويصلح هذا النوع في التعليم الابتدائي ، فيقوم التلاميذ باللعب التمثيلي الذي يتمثل في متجر أو محطة أتوبيس أو مكتب بريد حيث يقومون بأدوار الباعة ، والموظفين ، والعملاء ، وهذا النوع يمكن التلاميذ من فهم الأعمال التي يقوم بها الناس في الحياة الواقعية .

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية : مكتب المدير العام ، ملحوظات هامة إلى السادة مديري التربية والتعليم وموجهي الأنشطة الثقافية والفنية ، القاهرة ، ١٩٩١/٩٠م .

(٢) إبراهيم عصمت مطاوع ، التمنيليات التعليمية ، مرجع سابق ، ص ٧١ .

(٣) التمثيلية الحرة :

يقوم فيها التلاميذ بتمثيل قصة معروفة لهم جيدًا ، في أي مكان يسمح بذلك، بشرط خلو المكان من الأصوات الغريبة ، وتتطلب من التلاميذ المتفرجين سماحة وتذوق وتقدير ومن التلاميذ الممثلين الإخلاص في تقمص الأدوار المسندة إليهم .

(٤) الاستعراض التاريخي :

ويدور حول مناظر تاريخية أو أساطير أو تقاليد أوتطورات تاريخية ، وفيه يختصر الزمن كثيرًا فيتيسر للتلاميذ تتبعه ، ويتطلب دراسة الموضوع قبل عرضه ، ومن فوائده يوثق الصلة بين المدرسة والمجتمع . ومن عيوبه أنه يستهلك وقتًا لإعداده لذلك يفضل تسجيله على الفيديو أو السينما [١] .

(٥) التمثيلية الصامته :

هي إحدى الصور الممتازة لنشاط الأطفال ، وهي صورة بسيطة لتعبير التمثيلي والتي يمكن أن يستفيد منها المدرس في إنماء خيال تلاميذه ، ويكفي أن تتم في ظروف الفصل العادية ، ويمكن أن يضاف إلى تعبيرات الوجوه الرقص - الإيقاع والموسيقي ، ويصلح لهذا النوع دروس مثل نمو النبات وإزياء الشعوب والحرف في المدن والتوصيل الكهربي وغيرها .

(٦) اللوحات الحية :

هي تقليد غير متحرك لصورة أو منظر أو تمثال أو بيئة أو مجموعة أشخاص ، ويقوم بها شخص أو مجموعة أشخاص في ملابس مناسبة ، دون أن يتكلموا أو يتحركوا ، وهي مفيدة كجزء من إنتاج تعليمي أكبر ، وتصلح لعرض القصص والصور والمناظر

(١) إبراهيم عصمت مطاوع ، التمنيليات التعليمية ، مرجع سابق ، ص ٧٣- ٧٥ .

كالاحتفالات التاريخية ، والمشكلات الأخلاقية والدينية ، أو كمناظر خلفية وخاصة في التمثيليات التاريخية .

(٧) الدمي (الأراجواز) :

تتميز بأنها خفيفة ، رخيصة التكاليف ، قليلة الجهد والوقت ، يمكن من خلالها اشراك جميع التلاميذ في إعداد قصص يمكن أن تمثل عم طريقها ، ويستخدم فيه التمثيليات التي يصعب أداؤها بالممثلين من التلاميذ .

(٨) العرائس (ذات الخيوط) :

هي دمي تشغل من أعلى بواسطة خيوط أو أسلاك أو قضان وهو أصعب من تحريك الدمي ويمكن استعمالها في دروس التاريخ وألدب والصحة .

(٩) خيال الظل :

لا يرى فيه المشاهدون الشخوص (غالبا دمي) وإنما يشاهدون لهلا لها على ستارة قماش أبيض وتحرك الشخوص خلف الستارة بواسطة عصى من أسفل ، ويلزم أن تكون أوجه الشخوص جانبية ، وتستعمل في التمثيليات التي تتسم بالسخرية والتندر ، ويصلح لإتمام هذا النوع من التمثيليات أي نوع من الضوء .

(١٠) تمثيليات المشكلات الشخصية :

هي التي تتناول مشكلات حادة وصراع قوي ، سواء كانت تلك المشكلات شخصية أو اجتماعية ، وهي تعتمد على الكلام أكثر من اعتمادها على الحركة ، وهي تتناول موضوعات مثل التلميذ المنطوي أو المعتدي أو المستهتر ... إلخ ، ويشترط فيها أن تؤدي أمام متفرجين لأن الغرض منها علاج التلميذ الذي يقوم بالتمثيل[١].

تمويل المسرح المدرسي :

(١) إبراهيم عصمت مطاوع ، التمنيليات التعليمية ، مرجع سابق ، ص٧٩.

obeikandl.com

المصدر الرئيسي لتمويل المسرح الرئيسي أو النشاط المسرحي هو صناديق تجمع بها حصائل مقابل الخدمات التعليمية ، وتوجد هذه الصناديق في كل من الإدارة المركزية (إدارة التربية المسرحية)، ويوجد أيضًا صندوق في كل إدارة تعليمية ، وهذه الصناديق تتجمع فيها المبالغ التي يدفعها الطالب زيادة فوق المصروفات الدراسية ، والتي تعرف بحصائل مقابل خدمات تعليمية ، وتحدد تلك القيمة سنويًا بقرار وزاري ، وتخرج نشرات بذلك لتحديد ما يدفعه الطالب من مصروفات ومقابل خدمات إضافية على المصروفات المدرسية ، ففي عام ١٩٨٨م صدرت النشرة رقم ٤١ لسنة ١٩٨٨م وفي العام ١٩٩٠/٨٩م صدرت النشرة رقم ٧٣ لسنة ١٩٩٨٩ م وكانت تحدد تلك القيمة ، علاوة على ذلك كانت التربية المسرحية تدعم المسارح المدرسية من الميزانية المخصصة بالوزارة وبشرط خاصة .

وهذه المبالغ خاصة الأنشطة الفنية (صحافة - مسرح - موسيقى - تربية فنية نوادي العلوم) وتستخدم في تمويل جوائز وحوافز الطلبة في المسابقات ، وتمويل ما يدعم به إنشاء وتشييد المسارح المدرسية وصيانتها أيضًا ، وتدفع هذه المبالغ للمديرية حيث يتبقى منها ٨٥٪ من تلك القيمة بالمدرسة ، وتورد المدرسة ١٥٪ للإدارة وتورد الإدارة من هذه القيمة ١٠٪ (وتبقى بها ٥٪ من القيمة) إلى المديرية التابعة لها ، والتي تورد هي بدورها ٥٪ للوزارة (إلى الإدارة المركزية للأنشطة الثقافية والفنية) حيث تستخدمها الوزارة لعمل النشاط المركزي على المستوى الإدارات والمديريات التعليمية سنويًا ، وتجمع في صناديق الأنشطة الفنية وهي (صحافة - مسرح - موسيقى - تربية فنية) حيث تقسم الـ ٥٪ إلى ٣٠٪ منها للمسرح ٣٠٪ للصحافة ، ٣٠٪ للموسيقى ، ١٠٪ للتربية الفنية وبدأ في عام ١٩٩١/٩٠م إنشاء نشاط خامس هو نوادي العلوم [١] .

(١) مقابلة شخصية مع السيد / إبراهيم الشبكشي ، موجه أول تربية مسرحية بالوزارة .

أما يحدث بالنسبة للقيمة المتبقية بالمدرسة وهي ٨٥٪ تقسم كالتالي :

٣٠٪ منها تصرف على الأنشطة المسرحية التي تقوم بها المدرسة ، ٣٠٪ للصحافة ٣٠٪ للموسيقى ، ١٠٪ تربية فنية ، حيث تكلف الوزارة إدارة التربية المسرحية بعمل المسابقات والثانية تكلف المديريات والإدارات التعليمية بتنفيذ تلك المسابقات ، والتي تكلف هي بدورها المدارس بعمل وتنفيذ تلك المسابقات على أن يصرف أولاً من صندوق المدرسة ، ثم من صندوق الإدارة الأصغر ، ثم من صندوق المديرية ، ثم من الصندوق الخاص بإدارة التربية المسرحية بالوزارة إن لزم الأمر ، والذي لا يصرف منه غالبًا إلا للإنشاءات المركزية العامة على مستوى الجمهورية ، وتنظيم عملية الصرف إما عن طريق مدير عام إدارة الأنشطة الثقافية والفنية أو طبقًا لما جاء بالقرار رقم ٣٢٠ لسنة ١٩٨٢م (قرار المجلس الأعلى للشباب والرياضة في مادته ١٥ ، ١٩) ، وقد لا يكون هناك تكليف فعلى يطلب بتنظيم ، عمل مسرحي في هذا العام (أي عام) فترحل ميزانية النشاط من عام إلى عام عند إنتهاء السنة المالية ، وذلك لعدم وجود ما يلزم المدرسة الزامًا فعليًا بالقيام بهذا النشاط .

والجانب الآخر لتمويل العمل المسرحي في المدارس هو الجهود الذاتية ، من قبل المحافظة أو الوحدة المحلية التابعة لها المدرسة ، أو الوحدة المحلية التابعة لها المدرسة أو ما يدفعه أولياء الأمور في مجالس الآباء لتنظيم عمل مسرحي تقوم به المدرسة .

مشكلات المسرح المدرسي :

هناك مشكلات عامة تعاني منها التربية المسرحية وبالتالي تؤثر على المسرح المدرسي تأثيرًا مباشرًا ونذكر من تلك المشكلات ما يلي [1] .

(١) قلة خبرة المعلمين بالإشراف على المسرح المدرسي :

فالقوى العاملة تمثل مشكلة أساسية منحيث الكفاية والكفاءة ، وهي وإن كانت مشكلة واحدة إلا أنها تتعلق بالأساس البشري الذي تقوم عليه أية جهود .

(٢) عدم درج مادة المسرح ضمن الجدول الدرسي :

فلا تدخل التربية المسرحية ضمن الخطة ، فكل مادة دراسية ومعظم الأنشطة التربوية لها نصيب منالخطة (الجدول المدرسي) ، إلا قليل غير موضوع في الخطة على رأسها التربية المسرحية ليس لها من الخطة نصيب (حصص).

(٣) عدم مراعاة الفروق الفردية في نوعية المسابقات المسرحية المقترحة من الوزارة

على الرغم من أن وزارة التربية والتعليم تعترف بمبدأ الفروق الفردية والقدرات الخاصة والميول ، إلا أنها تقرر نشاطًا يتعلق بقدرة خاصة على جميع الطلاب ، وتحرم الطلاب من نشاط آخر قد تكون قدراتهم وميولهم به أكثر تعلقًا ، وهذا ما يحدث في المسابقات التي تضعها إدارة التربية المسرحية وتقررها على جميع الإدارات والمديريات والمدارس سنويًا .

(٤) عدم وجود خطة التربية المسرحية راجع لعدم وجود القوى البشرية التي تعطي العمل في التربية المسرحية في كل المدارس :

---

(١) مقابلة شخصية مع السيد / أنور عامر مدير إدارة الأنشطة الثقافية والفنية بوزارة التربية والتعليم والسيد / فخرى عازر ، موجه أول التربية المسرحية بالوزارة .

obeikandl.com

(٥) **قلة الأساتذة الذين يدرسون مادة المسرح** في كل من دور المعلمين وكليات التربية إذا ما تم فتح أقسام بتلك المؤسسات ، ولعل ما حدث في قسم الدراما في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية وإغلاقه عقب سفر رئيسه ، وفي تجربة قسم التربية المسرحية في المعهد العالي للفنون المسرحية وتحويل طلابه عقب التحقاقهم لرؤية يجب أن تدرس ويبحث أسبابها .

(٦) **هناك فرق بين ظروف التربية الفنية والموسيقة والرياضية** وظروف التربية المسرحية من حيث إعداد المعاهد التي تمد المجال التربوي بخريجيها ومن حيث إمكانات وملابسات سوق العمل لاستيعاب هؤلاء الخريجين وهي ظروف تاريخية واجتماعية وثقافية خلقت هذا الفرق بينهما .

(٧) **قلة النصوص المسرحية مع صعوبة مسرحة المناهج** .

(٨) **عدم وجود مسارح بالمدارس لأداء هذا النشاط** وعدم صيانة التآلف منها، ولعل ذلك يتعلق بأسباب مادية وأخرى مثل ضيق المباني المدرسية.

(٩) **تكدس اليوم الدراسي بالحصص وزيادة مقررات** المنهج المقدمة لتلميذ المرحلة الابتدائية .

الفصـــل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

مقدمة:

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية ، حيث تناولنا في الفصول السابقة الدراسة النظرية ، فتحدثنا في الفصل الثاني عن المسرح المدرسي ، في المرحلة الابتدائية بصفة عامة ، وفي الفصل الثالث اختص الحديث عن المسرح المدرسي في مصر من حيث الجانب النظري المدون في اللوائح الإدارية والمكتوب في سجلات الوزارة ، وفي هذا الفصل سوف نتناول الواقع الحالي للمسرح المدرسي في مصر ، أي سنكشف عن الجانب التطبيقي ونبين هل هناك فارق كبير بين الجانب النظري (الفصل الثالث) والجانب التطبيقي الواقعي (الفصل الرابع) ؟ أم أن الفارق قليل ، وفي إجراءات الدراسة الميدانية سنتناول أهداف الدراسة الميدانية بالتفصيل ، وكذلك نتناول عينة الدراسة ونصفها بالتفصيل ، ثم نقوم بالمعالجة الإحصائية التي يمكن أن نستخلص منها النتائج بعد تحليل استجابات أفراد العينة .

أولاً : أهداف الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على الآتي :

١. مدى إسهام المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التعليم الابتدائي .
٢. أهم الأهداف التي يحققها المسرح المدرسي .
٣. مدى وعي المختصين بالمسرح المدرسي بأهمية تلك الأهداف .

٤. واقع المسرح المدرسي من حيث التخطيط .

٥. واقع المسرح المدرسي من حيث التنفيذ .

٦. أهم المشكلات التي يواجهها المسرح المدرسي .

ثانيًا : أدوات الدراسة الميدانية :

تستخدم هذه الدراسة أكثر من أداة من أدوات جمع المعلومات ، لمعرفة الآراء والاتجاهات الخاصة بموضوع البحث وهذه الأدوات هي :

أ- استطلاع الرأي :

أصل هذه الكلمة في الإنجليزية " Questionnaire " وقد ترجمت هذه الكلمة إلى العربية بمعنى استطلاع ، وترجمت في مواضع أخرى بمعنى استقصاء ، وبمعنى استبانة وهو عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى فئة محددة من الأفراد بهدف استطلاع آرائهم وتجميع البيانات عنهم ، وعن مشكلات البحث المعروضة للدراسة وتتضمن استمارة استطلاع الرأي مجموعة من الأسئلة تتناول جميع الجوانب التي يشتمل عليها الدراسة ، وكلما كانت دقيقة كلما توفرت فيها درجات الثقة في جمع البيانات اللازمة للدراسة [١] .

- خطوات بناء الاستطلاع :

أعددنا استطلاع رأي يحتوي على ثلاثة محاور تغطي أهداف الدراسة الميدانية على النحو التالي :

(١) محمد الأصمعي محروس ، " منهج البحث العلمي - أدواته - وأساليبه في تقدير عائدات التعليم الاقتصادية والاجتماعية ، كلية التربية بسوهاج ، ١٩٩١م ، ص ٢٨ .

obeikandl.com

- ✓ **المحور الأول :** بعض الأهداف المقترحة والتي تخدم تلميذ المرحلة الابتدائية وذلك لمعرفة - هل يستطيع المسرح المدرسي تحقيقها في الواقع ؟ ومامدى أهمية كل منها كهدف يصلح للمسرح المدرسي ؟
- ✓ **المحور الثاني :** ويتمثل في مجموعة أسئلة تكشف عن واقع المسرح المدرسي من حيث (الخطة - طريقة وضعها - الميزانية اللازمة لتنفيذها - اشتراك التلاميذ وأسباب اشتراكهم أوعدم اشتراكهم - مدى استفادتهم من المسرح المدرسي - نوعية المسرحيات التي يفضلونها - ونوعية المسرحيات التي قام بها المشرف - تكريم الموهوبين من التلاميذ - نوع التكريم - موقف أولياء الأمور من إشراك أبنائهم في هذا النشاط - الرقابة) .
- ✓ **المحور الثالث :** ويتناول المشكلات التي يعاني منها المسرحوًالمدرسي ومدى تأثير تلك المشكلات تأثير تلك المشكلات علىهذا النشاط ؟ وهل هناك مشكلات أخرى ؟

- ثبات استطلاع الرأي :

لحساب ثبات استطلاع الرأي لجأنا إلى التطبيق وإعادة التطبيق حيث تم ذلك على عينة مختارة من مشرقي المسرح المدرسي في بعض المدارس التابعة لإدارتي غرب وشرق شبرا الخيمة التعليميتين . ويقصد بثبات الاستطلاع أن يكون على درجة عالية من الدقة والإتقان فيما يزودنا به من بيانات ويعتبر ثابتاً إذا ما اعطي نفسس الدرجت في حالة إعادة تطبيقه على نفس المفحوصين [1] .

(١) فؤاد أبو حطب ، سيد أحمد عثمان : التقويم النفسي ، الطبعة الثانية ، مكتبة ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦م ص ٧٧.

obeikandl.com

وقد تكونت العينة المختارة من ٢٠ مشرفًا أجابوا على أسئلة الاستطلاع مرتين خلال شهري مارس وأبريل لعام ١٩٩٢م ، حيث تم التطبيق الأول في ١٥ مارس ١٩٩٢م ، وقد قمنا بإعادة التطبيق في ٩ أبريل ١٩٩٢م ، أي بعد ما يزيد عن ٢١ يوم من التطبيق الأول ، وقد أعطيت درجات لكل استمارة على حد بعد أن استبعدت الأسئلة المنقوصة والتي قد تتدخل فيها ذاتية المستجيب .

وقد تم حساب معامل الثبات بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في كلا التطبيقين من المعادلة العامة لإيجاد معامل الارتباط [1] :

$$ر = \frac{مجـ ح س ح ص}{\sqrt{مجـ ح^{٢}س \times مجـ ح ٢ ص}}$$

حيث :

ر = معامل الارتباط .

س = درجات التطبيق الأول .

ص = درجات التطبيق الثاني .

ح س = انحرافات الدرجات س عن متوسطاتها .

ح ص = انحرافات الدرجات ص عن متوسطاتها .

وبعد تطبيق هذا القانون كان معامل الارتباط ٠,٩١ وهو ارتباط قوى ويرجع استخدام القانون السابق إلى أننا عندما أعطينا الدرجات للاختبار كانت كبيرة نظرا لكثرة بنود الاختبار ، وبالتالي صعب عليه استخدام القانون الذي يحسب معامل الارتباط من القيم الخام .

(١) دوجلاش ما كنتوش ، الإحصاء للمعلمين ، ترجمة / إبراهيم بسيوني عميرة ، الطبعة الثانية ، دار المعارف القاهرة ، ص ١٠٠.

openkanal.com

ب- المقابلات الشخصية :

قمنا بعدة زيارات ميدانية كان الهدف منها جمع معلومات خاصة بموضوع البحث في كثير من المؤسسات التعليمية ومنها مقر وزارة التربية والتعليم قسم الأنشطة الثقافية والفنية لمقابلة المعينين بالمسرح المدرسي ، ومنها بعض المديريات وإدارات التعليمية وبعض المدارس وبعض قصور الثقافة [١] .

والمقابلة الشخصية هي تبادل لفظي بيننا حيث نتجه نحو غرض واضح ومحدد وهذا ما يجعلها تختلف عن الحديث العادي ونستطيع عن طريق المقابلة الشخصية أن يشجع الدارسين عندما يقابلهم على الاستجابة باستمرار ، ويساعدهم على التعمق في المشكلة وخاصة المشحونة انفعاليًا ، كما أننا عن طريق التعليقات العرضية وملامح الوجه واللون ونغمة الصوت يستطيع أن يصل إلى معلومات قد لا تنقل في الإجابات المكتوبة [٢] .

وينبغي أن يكون للمقابلة هدف محدد وألا تكون مجرد لقاء لإبداء ملاحظات غير منتظمة وغير مترابطة لا بداية لها ولا نهاية ، ويجب أن يراعي في المقابلة ثلاثة جوانب أساسية :

١. اخبار المستجيب بطبيعة مشروع الدراسة وبأن تعاونه أمر مرغوب فيه.
٢. تشجيع المستجيب على التعاون وحثه على ذلك .

(١) دوجلاش ما كنتوش ، الإحصاء للمعلمين ، ترجمة / إبراهيم بسيوني عميرة ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ١٠٠.

(٢) ديوبولد ب. فان دالين ، مناهج الدراسة في التربية وعلم النفس ، ترجمة / محمد نبيل نوفل ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ٤٦٠.

obeikandl.com

٣. الحصول على المعلومات والبيانات .

وتتيح المقابلة الفرصة لملاحظة الأفراد والجماعات وهم يعملون ، كما أنها وسيلة للتعرف على الحقائق والآراء والمعتقدات التي قد تختلف باختلاف الأشخاص وظروفهم ، وتستخدم للتأكد من بيانات ومعلومات مشكوك في قيمتها أو للحصول على بيانات ومعلومات متوافرة في مصدر آخر.

ويمكن تقسيم المقابلات الشخصية على أساس الهدف على أربعة أنواع وهي المسحية وذلك للحصول على معلومات وبيانات من الإعلام في ميادين تخصصهم وعملهم ، والتشخيصية وتهدف لفهم مشكلة معينة وتقصى الأسباب التي أدت إلى تفاقمها بحالتها الراهنة وخطورتها ، و المقابلة العلاجية والغرض منها مساعدة العميل على فهم نفسه على نحو أفضل ووضع خطة لعلاجه . والغرض منها مساعدة العميل على فهم نفسه على نحو أفضل ووضع خطة لعلاجه . والإرشادية التي تمكن العميل من أن يفهم مشكلاته الشخصية والتعليمية والمهنية على نحو أفضل وأن يعمل خططًا سليمه لحل هذه المشكلات [١] ، وقد قمنا بإعداد مجموعة الأسئلة المقننة والمحددة الخاصة بالمقابلات الشخصية .

ثالثًا : عينة الدراسة :

اخترنا المرحلةالابتدائية ميداناً لتطبيق الدراسة لاعتبارات تتعلق بجدية التعامل مع الأنشطة في تلك لمرحلة العمرية لأنها تعتبر اللبنة الأولى الأولى التي تبني عليها المراحل البعدية في النظام التعليمي .

وقد تم تطبيق الاستطلاع على المدارس والإدارات التعليمية التي تم اختيارها بطريقة عشوائية على مستوى الجمهورية ، حيث قسمها إلى ثلاث مناطق جغرافية هي منطقة

(١) جابر عبد الحميد جابر . أحمد خيري كاظم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، الطبعة الثانية ، دار النهضة، القاهرة ، ١٩٨٨، ص ص ٢٦٥ - ٢٦٦ .

الصعيد ومنطقة القاهرة الكبرى تضم (القاهرة - الجيزة - القليوبية) ومنطقة الدلتا . وذلك خلال زيارات ميدانية في بعضها والبعض الآخر بريديًا خلال زيارات ميدانية في بعضها والبعض الآخر بريديًا خلال شهري أبريل ومايو ١٩٩٢م ، وهناك عدد ممن أرسل إليهم الاستطلاع بريديًا لم تصل ردود منهم وبعد فحص الاستمارات واستبعاد المنقوص منها وتلك التي أجيبت بشكل خاطئ استقر الرأي على اختيار (١٢٠) استمارة صحيحة من المحافظات السابقة كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٢)

يوضح توزيع أفراد العينة على المناطق.

المنطقة	منطقة الصعيد (الجنوبية)	منطقة القاهرة الكبرى (الوسطى)	منطقة الدلتا (الشمالية)
العدد	٤٨	٣١	٤١

وتتروح وظائف أفراد العينة بين موجه أول ، وموجه بالإدارة ، ومشرف تربية مسرحية بالمدرسة ، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهلات الدراسية التي يحملونها :

جدول (٣)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل.

المؤهل	العدد	%
مؤهل متوسط تربوي	٨٤	٧٠
مؤهل متوسط غير تربوي .	١٧	١٤,١٦
مؤهل عالي غير تربوي .	١٠	٨,٢٣
مؤهل عالى تربوي .	٩	٧,٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ✓ ارتفاع نسبة مشرفي المسرح المدرسي من الحاصلين على مؤهل متوسط تربوي في المدارس الابتدائية ، والتي وصلت إلى ٨٤فردًا أي بنسبة ٧٠٪ من النسبة الكلية وتعتبر نسبة عالية .
- ✓ أن الحاصلين على مؤهل متوسط غير تربوي يمثلون المرتبة الثانية وهم ١٧ فردًا بنسبة ١٤,١٦٪ من النسبة الكلية ، وأغلبهم من الحاصلين على دبلومات فنية أو دراسات تكميلية (سنتان بعد الدبلوم) ، يليهم المؤهل العالي غير التربوي وأغلبهم من كليات الآداب قسم اللغة العربية ودار العلوم ومعهد الموسيقى وغالبًا ما يكونون حديثي التعيين .
- ✓ أن المؤهلات العليا التربوية تمثل أقل عدد أفراد العينة حيث كان عددهم ٩ أفراد بنسبة ٧,٥٪ وهم غالبًا عينوا بالتدريس ثم نقلوا إلى أعمال إدارية بالإدارات والمديريات خاصة إلى قسم التربية المسرحية .

أما عن مدة الخدمة لدى أفراد العينة فقد قمنا بتجزئتها إلى فترات حتى يسهل ترتيبها والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة خدمتهم في مهنة التدريس :

جدول (٤)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة الخدمة .

مدة الخدمة	العدد	%
أكثر من ١٥ سنة	٧٥	٦٢,٥
من ١٠- ١٥سنة	١٦	١٣,٣
من ٥- ١٠ سنوات	١٤	١١,٦
أقل من ٥ سنوات	١٥	١٢,٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ✓ ارتفاع نسبة المشرفين أو الموجهين من الذين أمضوا أكثر من خمس عشرة سنة وهم إما مشرفاً بالمدرسة أو موجهًا بالإدارة حيث بلغ عددهم ٧٥ فردًا أي بنسبة ٦٢,٥٪ وتؤكد هذه النسبة أن الذين طبق عليهم الاستطلاع من ذوي الخبرة بل معظمهم من الموجهين بالإدارات التعليمية .
- ✓ أن الذين أمضوا في مهنة التدريس من ١٠ - ١٥ سنة يمثلون النسبة الثانية في الترتيب بفارق كبير عن النسبة الأولى حيث بلغ عددهم ١٦ فردًا بنسبة ١٢,٣٪ يليهم الذين أمضوا أقل من ٥ سنوات حيث بلغ عددهم ١٥ فردًا بنسبة ١٢,٥٪ ثم يليهم من أمضوا من ٥ - ١٠ سنوات وهم ١٤ فردًا بنسبة ١١,٦٪ والنسب الثلاث الأخيرة نسب ضعيفة بالقياس إلى النسبة الأولى .

ولما كانت تعتقد دورات تدريبية للمشرفين على المسرح المدرسي لإكسابهم خبرات في هذا المجال ، قمنا بتنظيم جدول يبين عدد الدورات التدريبية التي ينالها هؤلاء المشرفون ، وذلك من خلال سؤال ورد في استطلاع الرأي ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٥)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الدورات التدريبية

عدد الدورات	العدد	%
أكثر من ١٠ دورات	٨	٦,٦
من ٥- ١٠ دورات .	٢٧	٢٣,٣
أقل من ٥ دورات .	٥٤	٤٥
لا يوجد .	٣١	٢٥,٨

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ✓ وجود ارتفاع ملحوظ في عدد أفراد العينة الذين لم يحضروا دورات تدريبية حيث بلغ عددهم ٣١ فردًا بنسبة ٢٥,٨٪ بالنسبة للعينة الكلية ، وكذلك الحال بالنسبة للأفراد الذين حضروا دورات تدريبية أقل من ٥ دورات حيث بلغ عددهم ٥٤ فردًا بنسبة ٤٥٪ بالنسبة للعينة الكلية .
- ✓ وجود انخفاض ملحوظ في عدد أفراد العينة الذين حضروا دورات تدريبية من (٥-١٠ دورات) حيث بلغ عددهم ٢٧ فردًا بنسبة ٢٣,٣٪ بالنسبة للعينة الكلية وكذلك الحال بالنسبة للأفراد الذين حضروا دورات تدريبية أكثر من عشر دورات حيث بلغ عددهم ٨ أفراد بنسبة ٦,٦ ٪ بالنسبة للعينة الكلية .
- ✓ أما من عدد السنوات التي أشرف فيها كل فرد من أفراد العينة على المسرح المدرسي فاستطاعنا أن نضعها كما هي مبينة بالجدول التالي :

جدول (٦)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات عملهم بالإشراف على المسرح المدرسي

عدد سنوات الإشراف	العدد	%
أكثر من ٥ سنة .	٦١	٥٠,٨
من ٥- ١٠سنة .	٣٠	٢٥
من ١٠ سنوات فأكثر.	٢٩	٢٤,١٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ✓ وجود ارتفاع ملحوظ في عدد أفراد العينة الذين أشرفوا على المسرح المدرسي مدة تقل عن ٥ سنوات ، حيث بلغ عدد هؤلاء الأفراد ٦١ فردًا بنسبة ٥٠,٨٪ بالنسبة للعينة الكلية ، ويمثلون نصف أفراد العينة الكلية تقريبا .

- ✓ وجود انخفاض ملحوظ في عدد الأفراد الذين أشرفوا على المسرح المدرسي مدة من ٥ - ١٠ سنوات حيث بلغ عددهم ٣٠ فردًا بنسبة ٢٥٪من العينة الكلية ، وكذلك الحال في عدد الأفراد الذين أشرفوا على المسرح المدرسي مدة زمنية تزيد عن ١٠ سنوات حيث بلغ عددهم ٢٩ فردًا بنسبة ٢٤,١٦٪ بالنسبة للعينة الكلية والنسبتان الأخيرتان تمثلان النصف الثاني من أفراد العينة تقريبًا .

رابعًا : المعالجة الإحصائية :

استخدمنا في المعالجة الإحصائية للبحث طريقة حساب حدود الثقة [1] ، والتي كانت كالتالي :

١. تراوحت الوزان الرقمية التي وضعنها لمدى الموافقة على كل عامل من العوامل الواردة في استطلاع (الخاصة بالأهداف والمشكلات فقط) بين (٣-١) موزعة كالآتي :

- **بالنسبة للأهداف :**

* يتحقق تمامًا = ٣ ، * يتحقق نسبيًا = ٢ ، * لا يتحقق = ١

* يتحقق تمامًا = ٣ ، * يتحقق نسبيًا = ٢ ، * لا يتحقق = ١

- **بالنسبة للمشكلات :**

* مشكلة حادة جدًا = ٣، * مشكلة متوسطة الأهمية = ٢

* ليست مشكلة = ١

٢. قمنا بتقدير نسبة متوسط شدة الموافقة على عوامل استطلاع الرأي من المعادلة الآتية :

(١) ج . ملتون سميث ، الدليل إلى الإحصاء في التربية وعلم النفس ، ترجمة / إبراهيم بسيوني عميرة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ٨٠.

openkandil.com

نسبة متوسط شدة الموافقة على العامل = الفرق بين الأوزان الرقمية للبديل / عدد البدائل

$$= \frac{٣-١}{٣} = \frac{٢}{٣} = ٠,٦٦٦ = ٠,٦٧$$

٣. يقدر الخطأ المعياري بالنسبة لمتوسط شدة الموافقة على البديل من المعادلة الآتية :

$$\text{خ م} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}}^{(١)} = \sqrt{\frac{٠,٦٧ \times ٠,٣٣}{١٢٠}} = ٠,٠٤٣$$

حيث :

أ = نسبة متوسط شدة الموافقة على البديل = ٠,٦٧

ب = نسبة متوسط شدة عدم الموافقة على البديل = ٠,٣٣

ن = عدد أفراد العينة = ١٢٠ فردًا

٤. تم حساب الثقة لنسب متوسط درجة الموافقة على البديل عند مستوى ثقة ٠,٩٥ ٠,٠٥ شك من القانون الآتي:

حدود الثقة لنسب متوسط درجة الموافقة على البديل = نسبة متوسط شدة الموافقة على البديل±١,٩٦×الخطأ المعياري .

$$= ٠,٦٧ \pm ١,٩٦ \times ٠,٠٤٣$$

$$= ٠,٧٥ ، ٠,٥٩$$

وعلى هذا أصبحت حدود الثقة هي من ٠,٧٥ إلى ٠,٥٩.

(١) فؤاد البهي السيد ، مرجع سابق ، على ذلك ، ص ٤٣١.

obeikandl.com

- فالبنود التي تحصل على نسبة متوسط استجابة أكثر من ٠,٧٥ فهي موافقة وهي أيضًا دالة .
- والبنود التي تحصل على نسبة متوسط استجابة أقل من ٠,٥٩ فهي غير موافقة وهي أيضًا دالة .
- والبنود التي تقع نسبة متوسط استجاباتهم ما بين ٠,٥٩، ٠,٧٥ فهي بنود لم تلاق قبولاً أو رفضًا وهي غير واضحة الدلالة وبناء على ذلك نقول :

أ- إذا انحصرت نسبة متوسط الاستجابة على البند أو العامل ما بين (٠,٧٥ ، ٠,٥٩) فهذا يعني أن البند لم يلاق قبولاً أو رفضاً ولم يلاق قبولاً من المستجيب .

ب- إذا قلت نسبة متوسط الاستجابة عن ٠,٥٩ فهذا يعني أن البند قد لاقى رفضًا ولم يلاق تأييدًا وقبولاً لدى عينة الدراسة .

٥. قمنا بحساب نسبة متوسط الاستجابة لكل هدف من الأهداف على حده من العلاقة :

$$\text{نسبة متوسط الاستجابة للهدف} = \frac{\text{س} \times ٣ + \text{ص} \times ٢ + \text{ع} \times ١}{٣ \times \text{ن}}$$

حيث :

س تمثل عدد الأفراد الذين أكدوا الموافقة على هذا الهدف ، ٣ وزن البديل.

ص تمثل عدد الأفراد الذين لم يوافقوا ولم يرفضوا ، ٢ وزن البديل .

ع تمثل عدد الأفراد الذين أكدوا عدم الموافقة ، ١ هي وزنها .

ن هي عدد أفراد العينة = ١٢٠ فردًا .

obeikandl.com

مثال :

م	الهدف	يتحقق تمامًا عدد (مجمع)	يتحقق عدد- (مجمع)	لا يتحقق عدد(مجمع)
١٤	الترفيه عن المعالين والتلاميذ	٤٧	٥٨	١٥

لحساب نسبة متوسط الإستجابة للهدف السابق نقول :

$$= \frac{١ \times ١٥ + ٢ \times ٥٨ + ٣ \times ٤٧}{١٢٠ \times ٣}$$

$$= \frac{١٥ + ١١٦ + ١٤١}{١٢٠ \times ٣} = \frac{٢٧٣}{٣٦٠} = ٠,٧٥$$

حيث ٣ ، ٢ ، ١ هي الأوزان التي وضعت للبدائل .

خامسًا : تحليل استجابات أفراد العينة :

يتم تحليل استجابات أفراد العينه حسب ورودها في استطلاع الرأي على النحو التالي :

المحور الأول : الأهداف :- سنتناول الأهداف منحيث تحقيقها أولاً ، ومن حيث أهميتها ثانيًا ، كما وردت باستطلاع الرأي .

obeikandl.com

أ- من حيث تحقيق الأهداف :

جدول (٧)

يوضح أهداف المسرح المدرسي التي تتحقق فعلاً في الواقع

م	الهدف	متوسط نسبة الاستجابة
١٠	تقوية الصلة بين التلاميذ والمعلم .	٨٩٪
١١	تشجيع التلاميذ على التنافس الشريف .	٨٨٪
١٥	إكساب التلاميذ مهارة العمل في جماعات .	٨٨٪
٢٤	تعويد التلاميذ المحافظة على ممتلكات الغير سواء أفراد أو جماعات .	٨٧٪
٥	تنمية ملك الحفظ لدى التلاميذ .	٨٦٪
١٦	تدعيم مهارة التمثيل لدى التلاميذ الموهوبين	٨٥٪
٢٨	تنمية القيم الاجتماعية من خلال العمل المسرحي .	٨٤٪
٨	تعويد التلاميذ على تقبل أوامر الغير عن طيب خاطر وتنفيذها	٨٣٪
٢٠	تعويد التلاميذ على القراؤء الحرة وبنطق سليم .	٨٣٪
٢٦	تنمية الإحساس بالانتماء الوطني والشعور القومي	٨٣٪
١	اكتشاف مواهب التلاميذ في التمثيل .	٨٢٪
٢	إكتساب التلاميذ بعض المعلومات .	٨٢٪
١٧	تعويد التلاميذ الاعتماد على أنفسهم .	٨١٪
٧	الفوز بمركز متقدم في مسابقات التربية المسرحية .	٧٨٪
٢٣	تعويد التلاميذ على استثمار وقت الفراغ .	٧٧٪
٩	ربط المدرسة بالمجتمع المحلي .	٧٦٪

يتضح من الجدول السابق (٧) أن الأهداف أرقام ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٥ ، قد حصلت على نسبة متوسط استجابة أكثر من ٨٥٪ وهي نسبة عالية وذلك دليل على أنها

تتحقق في الواقع فعلاً ويرجع ذلك إلى طبيعة هذه الأهداف حيث أنها تميل إلى الحس أكثر منها إلى التجريد .

يلي ذلكالأهداف أرقام ١٦ ، ٢٨ ،٨، ٢٠ ، ٢٦ ، ١، ٢ ، ١٧ حيث حصلت تلك الأهداف على متوسطة استجابة أكثر من ٨٠ ٪ حتى ٨٥٪ وهي نسب عالية أيضًا وذلك دليل على تحقيقها في الواقع الميداني فعلاً .

أما الأهداف أرقام ٧ ، ٢٣، ٩ فهي أهداف تتحقق فعلاً ، وقد حصلت على نسبة متوسط استجابة أكثر من ٧٥٪ إلى أقل من٨٠٪ وهذه الأهداف قد أخذت درجة أقل من خلال استجابات أفراد العينة ، وذلك دليل على تحقيقها ولكن بدرجة أقل من سابقتها وسنوضح أسباب ذلك في تفسير البيانات في نتائج الدراسة الميدانية .

هذا عن الأهداف التي تتحقق من خلال استجابات أفراد العينة ، وعن الأهداف التي حصلت على نسب من ٧٥٪ إلى ٥٩ ٪ التي لم يتضح تحقيقها من عدم تحقيقها فيوضحها الجدول الآتي :

جدول (٨)

يوضح أهداف التي لم يتضح تحقيقها من عدم تحقيقها

م	الهدف	متوسط نسبة الاستجابة
٣	إكساب التلاميذ بعض المفاهيم .	٧٥ ٪
٤	فهم الأحداث الجارية في المجتمع .	٧٥ ٪
١٤	الترفيه عن المعلمين والتلاميذ .	٧٥ ٪
٢٢	إكساب التلاميذ القدرة على تذوق الأداء المسرحي .	٧٥ ٪
٢٧	إكساب المهارات الحركية أثناء الحركة على المسرح .	٧٥ ٪
١٨	إكساب التلاميذ صفة القيادة .	٧٤ ٪
١٢	الإسهام في تنمية التفكير الديمقراطي .	٧٣ ٪
١٣	تكوين اتجاه موجب في التلاميذ تجاه الفن المسرحي .	٧٣ ٪
٢١	الكشف عن التنوع التعبيري عن الطفل .	٧٠ ٪
٢٥	علاج بعض أنواع السلوك التي تعطل التوافق الاجتماعي	٧٠ ٪
٦	معرفة التلاميذ خصائص بعض الشخصيات والكتاب والفنانين المسرحيين	٦٩ ٪
١٩	إكساب التلاميذ مهارة التخطيط .	٦٩ ٪

يتضح من الجدول أن جميع الأهداف قد أخذت نسبة متوسط استجابة تقع ما بين ٥٩ ٪ إلى ٧٥ ٪ ، وبالتالي وعلى حسب حدود الثقة فهي غير واضحة الدلالة الإحصائية . أي غير معروف لدى أفراد العينة تحقيقها من عدمه .

فمثلاً الأهداف أرقام ٣، ٤، ١٤ ، ٢٢ ، ٢٧ جميعها حصلت على ٧٥ ٪ وبالتالي فهذه الأهداف أقرب إلى التحقيق والأهداف أرقام ١٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٥ جميعها حصلت على نسب متوسط استجابة تقع ما بين ٧٠ ٪ إلى أقل من ٧٥ ٪ وبالتالي فهي أيضًا غير معروفة

الدلالة ويأتي الهدفان رقمي ٦ ، ١٩ في نهاية الأهداف غير المعروف تحقيقها على الرغم من أنهما حصل كل منهما على ٦٩٪ من النسب الكلة للعينة .

وبشكل عام فإن النسب تعتبر عالية ويرجع ذلك إلى أهمية تلك الأهداف في مدارسنا ووعي المشرفين و حرصهم على تحقيقها وسنوضح أسباب ارتفاع النسب في تفسير نتائج الدراسة .

ولا يوجد من بين الأهداف الموضوعة أي هدف حصل على متوسط استجابة أقل من ٥٩ ٪ ، وبالتالي لا يوجد أي هدف من بين تلك الأهداف لا تتحقق في الواقع الميداني وهذا من خلال استجابات أفراد العينة .

ب- من حيث أهمية الأهداف :

لمعرفة مدى أهمية تلك الأهداف كأهداف تصلح للمسرح المدرسي من خلال ما جاء في استطلاع الرأي في استجابات أفراد العينة ، حيث كانت الإجابات تبين أنه يوجد أهداف صالحة للمسرح المدرسي وهامة جدًا ، وهناك أهداف صالحة ولكن غير معروف درجة أهميتها ، ولا يوجد هدف غير هام من بين تلك الأهداف الموضوعة .

فالأهداف الهامة جدًا والصالحة كأهداف للمسرح المدرسي شملها جدول(٩) التالي:-

جدول (٩)

يوضح أهداف المسرح المدرسي وترتيبها حسب درجة أهميتها

م	الهدف	متوسط نسبة الاستجابة
١٥	إكساب التلاميذ مهارة العمل في جماعات .	٩٥ ٪
٢٦	تنمية الإحساس بالانتماء الوطني والشعور القومي .	٩٣ ٪
١٠	تقوية الصلة بين التلاميذ والمعلم .	٩٢ ٪
١	اكتشاف مواهب التلاميذ في التمثيل .	٩٠ ٪
١١	تشجيع التلاميذ على التنافس الشريف .	٩٠ ٪
١٦	تدعيم مهارة التمثيل لدى التلاميذ الموهوبين .	٩٠ ٪
١٧	تعويد التلاميذ الاعتماد على أنفسهم .	٩٠ ٪
٢٠	تعويد التلاميذ على القراءة الحرة وبنطق سليم .	٩٠ ٪
٢	إكساب التلاميذ بعض المعلومات .	٨٩ ٪
٢٤	تعويد التلاميذ المحافظة على ممتلكات الغير سواء أفراد أو مؤسسات	٨٩ ٪
٢٨	تنمية القيم الاجتماعية من خلال العمل المسرحي	٨٩ ٪
٢٣	تعويد التلاميذ استثمار وقت الفراغ.	٨٨ ٪
٩	ربط المدرسة بالمجتمع المحلي .	٨٧ ٪
٣	إكساب التلاميذ بعض المفاهيم .	٨٦ ٪
٤	فهم الأحداث الجارية في المجتمع .	٨٦ ٪
٨	تعويد التلاميذ على تقبل أوامر الغير عن طيب خاطر وتنفيذها .	٨٦ ٪
١٨	إكساب التلاميذ صفة القيادة .	٨٦ ٪
٢٥	علاج بعض أنماط السلوك التي تعطل التوافق الاجتماعي .	٨٦ ٪

obeikandi.com

تابع جدول (٩)

م	الهدف	متوسط نسبة الاستجابة
١٢	الإسهام في تنمية التفكير الديمقراطي .	٨٥ ٪
٢٢	إكساب التلاميذ القدرة على تذوق الأداء المسرحي .	٨٥ ٪
١٣	تكوين اتجاه موجب في التلاميذ تجاه الفن المسرحي .	٨٣٪
٢١	الكشف عن التنوع التعبيري عند الطفل	٨٣ ٪
٢٧	اكتساب المهارات الحركية أثناء على المسرح .	٨٣ ٪
٥	تنمية ملكة الحفظ لدى التلاميذ .	٨١ ٪
١٩	إكساب التلاميذ مهارة التخطيط .	٨١ ٪
٦	معرفة التلاميذ بخصائص الشخصيات والكتاب والفنانين المسرحيين	٧٧ ٪
٧	الفوز بمركز متقدم في مسابقات التربية المسرحية .	٧٦ ٪

يتضح من الجدول السابق أن ترتيب المسلسل الذي وضع به الأهداف في الاستبانه عن ترتيب الجدول السابق ، والترتيب السابق يبين درجة أهمية كل هدف من الأهداف الموضوعة حسب رأي أفراد العينة .

- ✓ نلاحظ أن الهدف رقم (١٥) قد وقع على قمة الأهداف من حيث الأهمية حيث أنه حصل على ٩٥٪ وهي أعلى نسبة وبالتالي يمكن القول أن هذا الهدف عهو أهم الأهداف .
- ✓ يليه في درجة الأهمية الأهداف أرقام (٢٦ ، ١٠) حيث حصل كل منهما على الترتيب على ٩٣٪ ، ٩٢٪ وبالتالي يمكن القول أن هذا الهدف هو أهم الأهداف .
- ✓ ثم يأتي بعد ذلك كما هو واضح بالجدول الأهداف أرقام (١ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠) وحصل كل هدف منهما على نسبة ٩٠ ٪ وبالتالي فهي مهمة جدًا أيضًا.

- ✓ يستمر هذا الترتيب حتى نلاحظ الهدف رقم(٧) والذي حصل على ٧٦ ٪ في نهاية قائمة الأهداف الهامة جدًا والصالحة كأهداف المسرح المدرسي .
- ✓ ومن الملاحظ أيضًا أن الجدول السابق رقم (٩) قدشمل الثمانية والعشرين هدفًا الواردة في استطلاع الرأي ، أو بمعنى آخر يمكن القول : أن جميع الأهداف الموضوعة قد أخذت نسبة استجابة أكبر من ٧٥ ٪ وبالتالي وقعت بين الأهداف المعروفة الدلالة والتي أهدافا هامة جدًا وصالحة كأهداف للمسرح المدرسي .
- ✓ لم يأخذ أي من الأهداف ودرجة تقع بين ٧٥ ٪ ، ٥٩ ٪ وبالتالي لا يوجد من بين الأهداف أهداف غير معروفة درجة الأهمية .
- ✓ أيضًا لم يأخذ أي من الأهداف درجة تقدر بنسبة أقل من ٥٩ ٪ وبالتالي لا يوجد أي هدف من الأهداف غير مهم أو غير صالح كهدف للمسرح المدرسي ، وأسباب ذلك سنوضحه في نتائج الدراسة الميدانية ، فيما بعد .

المحور الثاني :واقع المسرح المدرسي : سنتناول الأهداف منحيث تحقيقها أولاً ، ومن حيث أهميتها ثانيًا ، كما وردت باستطلاع الرأي .

أ- **من حيث التخطيط :**

- ✓ عندما سُئل أفراد العينة عما إذا كان للمسرح المدرسي خطة أم لا ، قرر ٩١ ٪ منهم أن هناك خطة موجودة فعلاً للمسرح المدرسي كما قرر ٢١ ٪ من أفراد العينة أن هذه الخطة شهرية ، في حين ذهب ٧٩ ٪ منهم إلى أن الخطة سنوية ، ويرجع اختلاف استجابات أفراد العينة إلى اختلاف فهمكل منهم لكلمة خطة .
- ✓ وفي سؤال عن : من يضع الخطة كانت الإجابات كما بالجدول التالي :

جدول (١٠)

يوضح أهداف المسرح المدرسي وترتيبها حسب درجة أهميتها

واضعوا الخطة	التكرار	%
لجنة مشتركة	٦٨	٥٧٪
الوزارة	٢٤	٢٠٪
الموجهون	٢٠	١٧٪
المعلمون والمشرفون	٨	٧٪
ناظر المدرسة	-	-

يتضح من نتائج الجدول السابق أن :

- ✓ ٦٨ فرداً بنسبة ٥٧٪ قد اتفقوا على أن الخطة تضعها لجنة مشتركة وهي تمثل أعلى نسبة من المجموع الكلي لأفراد العينة .
- ✓ يلي ذلك الوزارة حيث أشار ٢٤ فردًا بنسبة ٢٠٪ من النسبة الكلية إلى أن الخطة تضعها الوزارة ، في حين أشار ٢٠ فردًا بنسبة ١٧٪ إلى أن الخطة يضعها الموجهون ، وأشار ٨ أفراد فقط بنسبة ٧٪ من النسبة الكلية إلى أن الخطة يضعها المدرسون المشرفون ، ويرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة وظروف كل مدرسة وكذلك إلى فهم كل فرد لكلمة خطة .
- ✓ في حين اتفق جميع أفراد العينة على أن الناظر لا يشترك ولو بالحد الأدنى في وضع الخطة .

ب- من حيث التمويل :

obeikandl.com

- ✓ في سؤال عما إن كان للمسرح ميزانية مستقلة أم لا . أجاب ٩٤ ٪ من النسبة الكلية لأفراد العينة على أن هناك ميزانية مستقلة للمسرح المدرسي ، في حين يري ٦٪ فقط منهم أنه لا توجد ميزانية خاصة بالمسرح المدرسي أي أنها ضمن الميزانية العامة للأنشطة الثقافية والفنية .
- ✓ وفي سؤال آخر عما إن كنت الميزانية الموضوعة للمسرح المدرسي كافية لتنفيذه داخل المدرسة أم لا . أجاب ٨٣٪ منهم بأن الميزانية غير كافية ، في حين قرر ١٧٪ منهم أن الميزانية كافية . وارتفاع النسبة الأولى تؤكد أن الميزانية غير كافية فعلاً نظرًا لإمكانات المسرح المدرسي المكلفة . وانخفاض النسبة الثانية تبين أن هناك بعض المشرفين لهم قدرات خاصة في إمكانية استغلال مصادر التمويل الأخرى كمجالس الآباء والمجالس المحلية بالمدن مما يجعل الميزانية كافية لديهم وعددهم قليل .

ج- من حيث التنفيذ :

١. من حيث اشتراك التلاميذ :

سُئل أفراد العينة في استطلاع الرأي عما إذا كان التلاميذ يشتركون فعلاً هذا النشاط أم لا .فأجاب ٩٨٪ منهم بالإيجاب ، وهي نسبة عالية تبين اشتراك التلاميذ فعلاً في هذا النشاط داخل جدران المدرسة .

أما عن أشكال المشاركة فالجدول التالي يوضع ذلك :

جدول (١١)

يوضح أهداف المسرح المدرسي وترتيبها حسب درجة أهميتها

شكل المشاركة	التكرار	%
التمثيل في المسرحية .	١١٠	٩١٪
عزف الموسيقي الخاصة بالمسرحية .	٧٣	٦١٪
تركيب اللوحات الخلفية وتنظيم قاعة المسرح .	٦٧	٥٦٪
عمل بعض الرسومات الخاصة بالخلفية .	٣٥	٢٩٪
كتابة النص المسرحي .	١٤	١٢٪
إخراج النص المسرحي .	١٠	٨٪

- ✓ تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع النسبة التي تشير إلى أن التلاميذ يشتركون في التمثيل في المسرحية حيث أكد ذلك (١١٠) أفراد من أفراد العينة بنسبة ٩١٪ ، وهذا يؤكد أن التلاميذ يشتركون في التمثيل بصفة أساسية .
- ✓ يلي ذلك اشتراك التلاميذ في عزف الموسيقي الخاصة بالمسرحية حيث أكد ذلك ٧٣ فردًا بنسبة ٦١٪ من أفراد العينة – يلي ذلك تركيب اللوحات الخلفية الخاصة بالمسرحية ، وتنظيم قاعة المسرح ، حيث أكد ذلك ٦٧فردًا بنسبة ٥٦٪ من النسبة الكلية ، وهي نسب عالية إلى حد ما تؤكد اشتراك التلاميذ في عزف الموسيقي وتركيب اللوحات الخلفية .
- ✓ يتضح من الجدول السابق أيضًا انخفاض النسبة التي تؤكد اشتراك التلاميذ في عمل الرسومات الخاصة بالخلفية ، حيث أشار إلى ذلك ٣٥ فردًا بنسبة ٢٩٪، وكذلك اشتراك التلاميذ في إخراج النص المسرحي ، حيث أشار إلى ذلك ١٠ أفراد فقط من مجموع أفراد العينة بنسبة ٨٪ فقط من النسبة الكلية، وهذا ما يؤكد اشتراك بعض

التلاميذ في عمل الرسومات ونادرًا ما يشتركون في كتابة النص وإخراجه ، وخاصة التلميذ الموهوب منهم فقط .

- ✓ وعندما تُرك السؤال مفتوحًا لأفراد العينة في استطلاع الرأي ليضيفوا ما إن كان هناك أشكال أخرى من المشاركة . أجاب بعضهم بأن التلاميذ يشتركون في الآتي :
  - أ- عمل البروفات القبلية .
  - ب- الإسهام في الإضاءة والتوصيلات الكهربية .
  - ج- تفصيل الملابس في المنازل وإحضار بعض الديكورات .
  - د- القيام بعملية التلقين لزملائهم الممثلين أثناء تمثيل المسرحية .
- ✓ وسُئل أفراد العينة عن أسباب عدم اشتراك التلاميذ الذين لا يشتركون في إتمام هذا النشاط . أجاب أفراد العينة عن تلك الأسباب موضحة في الجدول التالي :

جدول (١٢)

يوضح أهداف عدم اشتراك التلاميذ في النشاط المسرحي

م	السبب	التكرار	%
١	أن أولياء الأمور لا يشجعونهم	٩٦	٨٠ ٪
٢	ليس لديهم الاستعداد .	٣٥	٢٩ ٪
٣	صغر سنهم .	٣٠	٢٥ ٪
٤	المشرف لا يتبع لهم الفرصة .	٢٧	٢٣ ٪

ويتضح من الجدول السابق أن عدم تشجيع أولياء الأمور يحظي بأكبر قدر من الموافقة من بين استجابات افراد العينة حيث أكدذلك ٩٦ فردًا بنسبة ٨٠ ٪ من النسبة الكلية ، وبالتالي فتدخل أولياء الأمور يمثل السبب الرئيسي الذي يتوقف عليه اشتراك الإبن في هذا النشاط .

- ✓ وواضح أيضًا أن الأسباب أرقام (٢ ، ٣ ، ٤) فقد أخذت نسب ٢٩٪ ، ٢٥٪ ، ٢٣٪ على التوالي وهي تعتبر نسب صغيرة إلى حد ما مقارنة بنسبة السبب الأول ولكن لا يمنع ذلك من أن تمثل هذه البنود أسبابًا لعدم اشتراك التلاميذ في هذا النشاط ولكن إلى حد ما .
- ✓ وعندما تُرك السؤال مفتوحًا ليضيف أفراد العينة أسبابًا أخرى لعدم اشتراك التلاميذ في هذا النشاط كانت محصلة الاستجابات في الأسباب الآتية :

أ- عدم اهتمام إدارة المدرسة بالتربية المسرحية نفسها .

ب- عدم وعي أولياء الأمور بأهمية التربية المسرحية .

ج- نظام الثلاثة فترات في المدرسة يضيق الوقت وبالتالي يصعب إنجاز النشاط بها .

د- نظرة المجتمع الريفي المصري لاشتراك البنت في عملية التمثيل على المسرح على أن ذلك محرم أو غير تقليدي بالنسبة لهم .

٢- من حيث مدى استفادة التلاميذ :

سُئل أفراد العينة في استطلاع الرأي عن مدى استفادة التلاميذ من هذا النشاط أجاب (١١٤) فردًا بنسبة ٩٥٪ بالموافقة ، وهي نسبة عالية تؤكد أن المدارس التي تقوم بهذا النشاط تلاميذها يستفيدون فعلاً من هذا النشاط ، وجوانب الاستفادة التي تعود على التلاميذ يوضحها الجدول التالي :

جدول (١٣)

يوضح أشكال الاستفادة التي تعود على التلاميذ من المسرح

م	شكل الاستفادة	التكرار	%
١	يبرز مواهب الموهوبين منهم .	١١٠	٩٢٪
٢	يزيد المسرح المدرسي معلومات ومفاهيم التلاميذ .	١٠٧	٨٩٪
٣	يقوي العلاقة بين التلاميذ ومدرسيهم وإدارة المدرسة.	١٠٦	٨٨٪
٤	ينمي الروح الديمقراطية في جو المدرسة .	١٠٤	٨٦٪
٥	يزيل الحياة الرتيتية (النمطية) بالمدرسة .	٩٤	٧٨٪

وواضح من الجدول السابق أن أفراد العينة قد أكدوا أن المسرح يفيد التلاميذ في كل الأشكال المطروحة ويتضح ذلك من خلال ارتفاع النسب بصفة عامة ، فالمسرح فعلاً يبرز مواهب الموهوبين منهم وهذا البند حصل على أعلى نسبة حيث بلغت ٩٢٪ من النسبة الكلية ، يليها أن المسرح يزيد من معلومات ومفاهيم التلاميذ وحصل على ٨٩٪ ، وكذلك يفيد المسرح التلاميذ في أنه يقوي العلاقة بين التلاميذ ومدرسيهم وإدارة المدرسة حيث حصلت على ٨٨٪ ، وكذلك ينمي الروح الديمقراطية في جو المدرسة وحصل على ٨٦٪ ، وأخيرًا يزيل الحياة الرتيبة بالمدرسة وحصل على ٧٨٪ ، وبالتالي فجوانب الاستفادة المطروحة جميعها يحققها المسرح في التلاميذ .

- ✓ وعندما تُرك السؤال السابق مفتوحا ليضيف أفرد العينة جوانب إفادة تعود للتلاميذ من المسرح فأجاب أفراد العينة بأن للمسرح فوائد أخرى انحصرت في الآتي

١. تعويد التلاميذ تعلم اللغة العربية وعلاج عيوب النطق واللجلجة .
٢. تعويد اللتلاميذ على مواجهة الآخرين وعلاج الانطواء والخجل وتحقيق الذات والثقة بالنفس .

٣. تكوين علاقات اجتماعية بين التلاميذ .

٤. تعويد التلاميذ على الإبداع وسعة الخيال .

٥. خلق روح التعاون بين التلاميذ والتنافس الشريف وإكسابهم خبرات ومهارات لم تكن لديهم من قبل ولا يمكن تحصيلها عن طريق المواد الدراسية .

٦. يقوي الوازع الأخلاقي والديني والوطني إذا أحكم العمل المسرحي وأحسن توجيهه .

٧. إشاعة جو البهجة والفرحة بين التلاميذ مع حثهم بالشعور بالمسئولية .

- ✓ وفي حالة بروز مواهب سُئل أفراد العينة عما إن كان الموهوبون من التلاميذ ينالون تكريما أم لا . أجاب (١١٥) فردًا من أفراد العينة بنسبة ٩٦٪ بالموافقة بأن الموهوبين من التلاميذ يكرمون فعلاً وهي نسبة عالية تؤكد تشجيع القائمين على النشاط للتلاميذ الموهوبين ، في حين ذهب (٥) أفراد فقط بنسبة ٤٪ من النسبة الكلية إلى أن إدارة المدرسة لا تقوم بتكريم الموهوبين ، وهي نسبة ضعيفة ترجع إلى ضعف المخصصات المالية بالمدرسة ، لهذا النشاط .
- ✓ وعند السؤال عن أشكال التكريم أجاب أفراد العينة بما يوضحه الجدول الآتي :

جدول (١٤)

يوضح أشكال التكريم التي ينالها الموهوبون

م	السبب	التكرار	%
١	منحهم جوائز وحوافز.	١٠٩	٩١ ٪
٢	إشراكهم في الأنشطة الأخرى مثل الرحلات والمعسكرات.	٦٧	٥٦ ٪
٣	الاهتمام بهم دراسيًا .	٣١	٣٦ ٪

يتضح من الجدول السابق أن التلاميذ الموهوبين يكرمون بمنحهم جوائز وحوافز حيث حصل شكل التكريم هذا على موافقة أغلبية أفراد العينة وهم (١٠٩)أفراد بنسبة ٩١٪ من النسبة الكلية ، وهذا دليل على تشجيع القائمين بالنشاط للتلاميذ الموهوبين .

- ✓ في حين أكد ٦٧ فردًا بنسبة ٥٦٪ أن الموهوبين بالإضافة إلى منحهم جوائز وحوافز يشتركون في الأنشطة الأخرى مثل الرحلات والمعسكرات ، وهناك بعض المدارس يقوم المسئولون فيها بالاهتمام بالتلاميذ دراسيًا وهذا ما أكده ٢١ فردًا من مجموع أفراد العينة الكلية بنسبة ٢٦٪ . وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالنسبة الأخرى في الجدول .
- ✓ وعندما تُرك هذا السؤال مفتوحًا ليضيف أفراد العينة عمل إذا كان هناك أوجه تكريم أخرى أم لا ، أجاب بعض أفراد العينة بأنه يوجد أوجه التكريم أخرى أهمها

أ- شهادات التقدير.

ب- شهادات استثمار مالية .

- ✓ وفي سؤال عن عدم استفادة من لا يستفيدون من التلاميذ من هذا النشاط أجاب أفراد العينة بما يوضحه الجدول الآتي :

obeikandl.com

جدول (١٥)

يوضح أسباب عدم استفادة التلاميذ من النشاط المسرحي

م	السبب	التكرار	%
١	أن النشاط المسرحي نفسه محدود .	٥٥	٤٦ ٪
٢	أن التلاميذ أنفسهم ليس لديهم خبرة في هذا النشاط.	٤١	٣٤ ٪
٣	أن المشرفين أنفسهم لا يهتمون إلاَّ بالمسابقات .	٤٠	٣٣ ٪
٤	أن المعلمين لا يشركون التلاميذ في النشاط المسرحي.	٣٢	٢٧ ٪
٥	أن مستوى النشاط أعلى من مستوأهم.	١٣	١٠ ٪

يتضح من الجدول السابق أن النسب جميعها تقل عن النصف وبالتالي فالذين لا يستفيدون من التلاميذ بصفة عامة هم قليلون .

- ✓ أن أكثر الأسباب تأثيرًا على إفادة التلاميذ هو أن النشاط المسرحي نفسه محدود حيث أكد ذلك ٥٥ فردًا بنسبة ٤٦٪ من العينة الكلية ، يلي هذا السبب الثاني حيث حصل على ٣٤٪ والثالث حيث حصل على ٣٣ ٪ ، والرابع حيث على حصل على٢٧٪
- ✓ السبب الخامس وهو أ المستوى النشاط أعلى من مستوى التلاميذ لا يمثل سببًا كبيرًا لعدم استفادة التلاميذ حيث حصل على ١٠٪ من النسبة الكلية وذلك لأنه يمكن التحكم في مستوى النشاط وجعله ملائمًا لسن التلاميذ ومستوأهم .
- ✓ وعندما تُرك السؤال مفتوحًا لمعرفة ما إذا كان هناك أسباب أخرى لعدم استفادة التلاميذ ، كانت إجابة أفراد العينة محصورة فيما يلي :

١. عدم وجود مكان مخصص للمسرح وحصص في الجدول .
٢. عدم وجود مشرف مستقل بهذا النشاط .
٣. عدم وجود حافز تربوي للمشرف أو للتلميذ مثل درجات إضافية .

٤. عدم تشجيع إدارة المدرسة ومدرسي المواد الدراسية الأخرى يرفضون اشتراك التلاميذ في هذا النشاط على أنه مضيعة للوقت .

٣. من حيث طبيعة العمل المسرحي بالمدرسة :

سئل أفراد العينة عن قيامهم بهذا النشاط أجاب ١١٥ فرد منهم بنسبة ٩٦٪ بأنهم قاموا بعمل مسرحي في مدارسهم وهي نسبة عالية تؤكد وجود النشاط بالمدارس الابتدائية (ولكن ليس بصفةدورية أومنتظمة) ، في نفي (٥) أفراد منهم (بنسبة ٤٪ من النسبة الكلية) ذلك أي أنهم لم يقوموا بهذا النشاط في مدارسهم ، ورغم صغر النسبة الأخيرة فهي ليست في صالح النشاط وتؤكد أن هناك مدارس لا تؤدي هذا النشاط .

وفي سؤال عن عدد المسرحيات التي مثلت أجاب الذين قاموا بعمل مسرحي من أفرادالعينة بما يوضحه الجدول التالي :

جدول (١٦)

يوضح عدد المسرحيات التي مثلت في المدارس التي تم فيها عمل مسرحي

م	عدد المسرحيات	التكرار	%
١.	أكثر من ثلاث مسرحيات .	٤٤	٣٧٪
٢.	ثلاث مسرحيات .	٢٣	١٩٪
٣.	اثنتان فقط .	٢٦	٢٢٪
٤.	واحدة فقط .	٢٢	١٨٪

يتضح من الجدول السابق صغر النسبة بصفة عامة مما يدل على أن النشاط في المدارس الابتدائية موجود ولكن بدرجة قليلة جدا ،رغم ان الدراسة أظهرت كبر مدة خدمة أفراد العينة .

- الذين قاموا بعمل اكثر نت ثلاث مسرحيات في مدارسهم يمثلون اعلى النسب القليلة السابقة حيث أكد ذلك ٤٤ فرداً من أفراد العينة بنسبة ٧٪ من النسب الكلية .
- إن الذين قاموا بتمثيل مسرحية واحدة فقط يمثلون الأقلية القليلة حيث بلغ عددهم ٢٢ فرداً بنسبة ١٨٪ من النسبة الكلية .
- وعن أهم الموضوعات التي تناولتها المسرحيات الممثلة داخل المدارس أجاب أفراد العينة بما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٧)

يوضح أنواع المسرحيات التي مثلت

م	أهم الموضوعات التي تناولتها المسرحيات	التكرار	%
١.	دينية	٨٩	٧٤٪
٢.	أجتماعية	٨٥	٧١٪
٣.	ثقافية	٦٣	٥٣٪
٤.	دراسية	٥٩	٤٩٪
٥.	علمية	٣٨	٣٢٪

ويوضح من الجدول السابق أن أكثر المسرحيات التي مثلت في المدارس الأبتدائية كانت المسرحيات الدينية حيث أكد ذلك ٨٩ فرداً من أفراد العينة بنسبة ٧٤٪.

- يلي ذلك المسرحيات الاجتماعية حيث أكد ذلك ٨٥ فرداً بنسبة ٧١٪ من النسبة الكلية والنسبتان تعتبران عاليتين إلى حد ما.

- يلي ذلك المسرحيات الثقافية بنسبة ٥٣٪ من النسبة الكلية ،وهي نسبة متوسطة ثم يتبعها المسرحيات الدراسية (موضوعات دراسية ممسرحة)، حيث أكد ذلك ٥٩ فرداً بنسبة ٤٩٪ وهي نسبة متوسطة ايضاً .
- المسرحيات العلمية في المدارس الابتدائية قليلة واكد ذلك ٣٨ فرداً بنسبة ٣٢٪ من النسبة الكلية ،وهي نسبة ضعيفة وكل هذه المسرحيات هامة تحقق الأهداف التي يسعى المسرح إلى تحقيقها سواء كانت أهدافاً تربوية أو ثقافية أو تعليمية .
- وعندما ترك هذا السؤال مفتوحاً ليضيف أفراد العينة نوعيات أخرى من المسرحيات قاموا بتمثيلها لم تذكر في أستطلاع الرأي انحصرت الإستحابات في الآتي:

أ- المسرحيات القومية والوطنية .

ب- المسرحيات التاريخية .

ت- المسرحيات الفكاهية والترفيهية .

ث- المسرحيات التعليمية (مسرحة بعض الموضوعات الدراسية).

ج- المسرحيات العلاجية (وهي ذات طابع علاجي لسلوك الطفل).

- وفي سؤال عن المسرحيات التي يفضل التلاميذ مشاهدتها قرر ٨٩ فرداً من مجموع أفراد العينة أي بنسبة ٧٤٪ ،أن التلاميذ يفضلون المسرحية ذات الفصل الواحد .

- في حين قرر ٣٢ فرداً منهم بنسبة ٢٧٪ إلى أن التلاميذ يفضلون المسرحية ذات الفصلين بينما اجاب منهم بنسبة ١٨٪ من النسبة الكلية بان التلاميذ يفضلون مشاهدة المسرحية التي اكثر من فصلين.
- وفي سؤال عن المسرحيات التي يفضل التلاميذ تمثيلها أو التي تمثل أمامهم قرر ٦٨ تكراراً ينسبة ٥٧٪ أفراد العينة أن التلاميذ يفضلون المسرحية التي يمثلونها زملاؤهم أمامهم ، في حين قر ٥٥ تكرراً من افراد العينة بنسبة ٣٦٪ إلى ان التلاميذ يفضلون مشاهدة المسرحية التي يمثلونها امامهم الكبار والتلاميذ معاً ،وهناك ١٠ تكرارات من أفراد العينة بنسبة ٨٪ يرون أن التلاميذ يفضلون المسرحيات التي يمثلها امامهم الكبار فقط .
- وسئل أفراد العينة عن السرحيات التي يمثلها التلاميذ ويرونها مناسبة من وجهة نظرهم قرر ٩٠ تكراراً من افراد العينة بنسبة ٧٥٪ أن المسرحية المناسبة للطفل هي التي يحاكي فيها الأطفال أنماطاً من الحياة الأجتماعية ويرجع ذلك إلى أن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى التقليد ، فالبنت تقلد دور الام والولد يقلد دور الاب فإن دل ارتفاع نسبة استجابة أفراد العينة فإنما يدل ذلك على صدق استجابتهم.
- ويرى ٢٨ مستجيباً بنسبة ٢٣٪ من النسبة الكلية أن المسرحيات المناسبة للطفل هي التي يقلد فيها التلاميذ الكبار من خلال مشاهدتهم لعنل مسرحي وهي نسبة صغيرة.
- وعندما ترك هذا السؤال مفتوحاً ليضيف أفراد العينة آرا: أخرى لم ترد في استطلاع الرأي اضافوا الآتي:

أ- المسرحيات المناسبة للطفل ويحب الطفل مشاهدتها هي التي تميل إلى الخيال وفيها الحيوانات والطيور تتكلم وتتحرك حتى ولو كان ذلك من خلال القفاقيز أو عرائس الخيوط .

ب- المسرحيات التي تستخدم فيها العرائس والقفافيز بصفة عامة .

ت- المسرحيات التي يوجد بها معلومات عامة وألغاز.

ث- المسرحيات التي يوجد بها اساطير وخيال علمي.

ج- المسرحيات التي تحتوي على الرقص والغناء.

٤-رأي أفراد العينة في موقف أولياء الأمور من هذا النشاط:

وفي سؤال مستقل لمعرفة مدى إيجابية أولياء الأمور نحو هذا النشاط قرر ٢٨ مستحيباً من أفراد العينة بنسبة ٢٣٪ أن أولياء الامور لايمنعون أبناءهم من المشاركة في هذا االنشاط وغالباً ما يكون هؤلاء من المجتمعات الحضرية خاصة الاسكندرية والقاهرة وعواصم المحافظات.

- في حين قرر ٩١ مستجيباً بنسبة ٧٦٪ منهم إلى أن أولياء الأمور يمنعون أبناءهم فعلاً من المشاركة في هذا النشاط وفي رأي أفراد العينة أن ذلك يرجع إلى الأتي:

١- نظرة أولياء الأمور للنشاط المسرحي على أنه مضيعة للوقت خصوصاً إذا كان الأبن في نهاية المرحلة الأبتدائية .

٢-نظرة بعض أولياء الأمور للنشاط المسرحي والتمثيل على أنه لون يخدش المروءة والكرامة ، نظراً لما يشاهدونه على المسرح ،أو ينقله التلفاز من مسرحيات تجارية هابطة ،أو مما يقرأونه في صفحات النقد الفني في الصحف والمجلات عن هبوط الفن المسرحي وتردد عبارات سوقية على ألسنة بعض نجوم المسرح .

٣- أهتمام أولياء الأمور بالتحصيل الدراسي لأبنائهم والحصول على المجموع في آخر العام مع ضيق الوقت وزحمة المناهج .

٤-بعد مكان المسابقات عن المدرسة وخوف أولياء الأمور على أبنائهم .

- هذا من خلال سؤال قدم عن أسباب منع أولياء الأمور لأبنائهم من الاشتراك في هذا النشاط كما جاء في استطلاع الرأي .

٥- الرقابة :

سئل أفراد العينة عن وجود رقابة على المسرحيات المقدمة في المدرسة الإبتدائية أجاب ١١١ تكراراً بنسبة ٩٣٪ بأنه يوجد فعلاً رقابة ، وهي نسبة عالية تؤكد وجود الرقابة في حين نفي ٩ تكرارات بنسبة ٧٪ من النسبة الكلية ذلك وهي نسبة ضعيفة - والذين أقروا بوجود رقابة أكدوا أن مصدر هذه الرقابة هي ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٨)

يوضح مصدر الرقابة على المسرح المدرسي

م	مصدر الرقابة	التكرار	%
١.	الموجه	١٠١	٨٤٪
٢.	جهات أخرى	٧٩	٦٥٪
٣.	مشرف المسرح المدرسي نفسه	٤٩	٤١٪
٤.	إدارة المدرسة	٣١	٢٦٪

يتضح من الجدول السابق أن أعلى مصدر رقابة على مايقدم في المدرسة الأبتدائية هو الموجه ، حيث أكد ذلك ١٠١ تكراراً من بين افراد العينة بنسبة ٨٤٪ من النسبة الكلية.

- يلي ذلك الجهات الأخرى والتي لم تذكر في الجدول السابق مثل الإدارة المركزية بالوزارة أو بالمديرية أو بالأدارة التعليمية الخاصة بالمسرح .وأكد ذلك ٧٩ تكراراً بنسبة ٦٥٪ من النسبة الكلية .
- أما المشرف فرقابته محدودة وأكد ذلك ٤٩ تكراراًبنسبة ٤١٪ من النسبة الكلية ورعاية أدارة المدرسة الممثلة في الناظر والوكلاء فرقابتهم ضعيفة حيث أكد ذلك ٣١ تكراراً بنسبة ٢٦٪ من النسبة الكلية .

٤- رابعاً مشكلات المسرح المدرسي:

فضلاً عن المشكلات التي توجد حالياً في المسرح المدرسي في المدارس الابتدائية إلا أنه توجد مشكلات أخرى ، خصص لها الباحث محوراً خاصاً حيث صيغت هذه المشكلات ثم عرضت على المتخصصين في المسرح المدرسي لمعرفة جدواها ،وكذلك على أساتذة كليات التربية وخاصة المتخصصين منهم في المدرسة الابتدائية .

ثم طلب من المستجيبين من أفراد العينة إبداء آرائهم حول كل مشكلة هل هي مشكلة حادة جداً أم أنها مشكلة فقط أم أنها لا تمثل مشكلة ؟ وذلك لمعرفة واقع تلك المشكلات ثم ترك المجال مفتوحاً لأفراد العينة لإضافة مشكلات يلمسونها في الواقع ولم يذكرها الباحث.

ثم حللت النتائج بطريقة تحديد حدود الثقة عند٠,٩٥ شقة ، ٠,٠٥ شك وجد الباحث أن حدود الثقة هي من ٠,٥٩-٠,٧٥ .وبالتالي فالعبارة التي تأخذ متوسط استجابة فوق ٠,٧٥ . تمثل مشكلة حادة جداً وهي دالة إحصائياً –والتي تحصل على تحت ٠,٥٩ لا تمثل مشكلة وهي دالة إحصائياً –أما التي تأخذ ٠,٥٩-٠,٧٥ فهي غير معروفة الدلالة ، إن كانت مشكلة ، علماً بأنه استخدمت الأوزان (٣)للعبارة التي تمثل مشكلة

حـادة ، (٢) للعبـارة الـتي تمثـل مشـكلة فقـط ،(١) للعبـارة الـتي لاتمثـل مشـكلة – ويوضـح الجدول التالي أهم مشكلات المسرح المدرسي:

جدول (١٩)

يوضح المشكلات الحادة جدا في واقع المسرح المدرسي

م	المشكلة	متوسط نسبة الأستجابة
١	ندرة وجود مسرح مجهز وثابت أو مكان متسع يصلح كمسرح في المدرسة .	٩٣٪
٦	قلة الدورات التدريبية لمشرفي المسرح المدرسي	٨٦٪
٥	عدم الأهتمام بالمسرح كنشاط تربوي في المدرسة.	٨٤٪
٨	ضيق وقت المعلم المشرف.	٨٤٪
١٣	قلة النصوص المسرحية .	٨٣٪
٧	عدم وجود رغبة لدى المعلم المشرف في المشاركة في النشاط.	٨٢٪
٢	ضعف المخصصات المالية	٨١٪
١٠	قلة الكفاءات البشرية التي تشرف على المسرح المدرسي.	٨٠٪
٤	ضعف الأمكانات الفنية .	٧٧٪
٩	عدم وضوح أهداف المسرح المدرسي في ذهن المشرف .	٧٦٪

يتضح من الجدول السابق أن البند رقم (١) يمثل مشكلة فعلاً حيث أجمع ٩٣٪ من النسبة الكلية لأفراد العينة على أنه لايوجد مسرح مجهز وثابت أو مكان متسع يصلح

كمسرح في المدرسة . وقد يرجع ذلك إلى ضعف الميزانيات الخاصة بكل مدرسة وهي نسبة عالية .

-يلي تلك المشكلة . المشكلات أرقام (٦، ٥، ٨، ١٣، ٧، ٢، ١٠)حيث حطت كل منها على (٨٦٪، ٨٤٪،٨٤٪،٨٣٪، ٨٢٪،٨١٪، ٨٠٪) على الترتيب وهي نسب عالية جداً مقارنة بالنسبة الكلية مما يجعلها تمثل مشكلات حادة جداً تعوق المسرح عن أداء دوره التربوي في المدرسة الأبتدائية .

يلي تلك المشكلات المشكلتان أرقام (٤، ٩) حيث حصلت كل منها على ٧٧٪ ،٧٦٪ من النسبة الكلية وبالتالي فهما مشكلتان حادتان أيضا في المسرح المدرسي في المدرسة الأبتدائية .

-هناك بعض المشكلات التي حصلت على نسبة متوسطة استجابة أقل من ٧٦٪ واكثر من ٥٩٪.

وبالتالي فهي غير معرفة الدلالة " أهي مشكلات حادة جداً أم أنها لا تعد مشكلات؟وهذه المشكلات يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢٠)

يوضح بعض المشكلات غير المعرفة الدالة (مشكلات فقط)

م	المشكلة	متوسط نسبة الأستجابة
١١	عدم تشجيع إدارة المدرسة .	٧٥٪
٣	صعوبة تسوية السلفة	٧١٪
١٢	قلة اهتمأهم الموجهين	٦٨٪
١٥	قلة خبلرة الأطفال في المسرح	٦٧٪
١٤	انصراف التلاميذ بطبيعتهم عن هذا المجال	٦٤٪

يتضح من الجدول السابق أن المشكلات السابقة أخذ نسبة متوسط استجابة مرتفع نسبيا ما بين ٦٤٪- ٧٥٪ وبالتالي فهي أقرب إلى أن تكون مشكلات حادة منها إلى أنها لا تمثل مشكلات مما يجعلنا نقول : أن هذه المشكلات في أماكن ولا تمثل مشكلات في أماكن أخرى .

وفي رأي أفراد العينة لا توجد أي من المشكلات المصاغة في أستطلاع الرأي ما لا يمثل مشكلة ، بل ولقد أضاف أفراد العينة مشكلات أخرى يعاني منها المسرح المدرسي في المدرسة الابتدائية أنحصرت في الأتي:

١- عدم تخصيص حصص للمصرح المدرسي يقلل الاهتمام به .

٢- عدم وجود مكتبة خاصة بالمسرح المدرسي يقلل من النصوص المسرحية المتاحة .

٣- عدم فهم اولياء الامور لأهداف المسرح المدرسي يجعلهم يمنعون أبناءهم .

٤- وجود الثلاث فترات يصعب من مهمة إقامة النشاط بالمدرسة .

٥- عدم صدور قرارات ملزمة بمزاولة هذا النشاط رسمياً يحد من النشاط .

٦- فصل التربية المسرحية عن التربية الموسيقية يضعفهما معاً

٧- فصل المسرح عن العملية التعليمية واعتباره ترفيهيا فقط يضعف من دوره في المدرسة الابتدائية .

٨- عدم وجود مؤسسات تعليمية تربوية لتخريج كوادر تعمل في المسر المدرسي بالمدرس.

obeikandl.com